



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
Peoples democratic republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of High Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

University of Mohamed el Bachir el Ibrahimi-Bba

كلية الحقوق والعلوم السياسية

Faculty of Law and Political Sciences

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق

تخصص : قانون أعمال

الموسومة بـ:

## النظام القانوني للمؤسسات الناشئة

إعداد الطالبتين:

- لعقون صفية

- سعودي خديجة

نوقشت وأجيزت يوم: 11 جوان 2024

أمام لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ محاضر قسم أ	رفاف لخضر
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر قسم أ	بن النوي خالد
ممتحنا	أستاذ مساعد قسم أ	رياح لخضر

السنة الجامعية: 2024/2023





ملحق بالقرار رقم 10824 المؤرخ في ..... 2020  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(الطالب الثاني)

أنا الممضي أسفله.

المهيد (د): كعتون هبة الصفة: طالب. أسماذ. بالمخت. طالبة  
الحامل (د) لبطاقة التعرف الوطنية رقم 1461781 الصادرة بتاريخ 2018. 12. 23  
المسجل (د) بكلية / معبر الحقوق قسم قانون أعمال  
والمكلف (د) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج. مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. أطروحة دكتوراه).  
عنوانها: النظام القانوني للمسهمات الناشئة

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمتهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

توقيع المعني (د)



نظرا للمصادقة على إمتحان

البيروت: 04 جوان 2020

المجلس القومي للبيانات

المجلس القومي للبيانات

ويطور مشقة

المسؤولين المعتمدين

جمال بن عيسى



# شكر وعرفان

قال الله تعالى: "وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ"

هود الآية 88.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول محمد صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لا يشكر الله".

اعترافا بالفضل وتقديراً للجميل لا يسعنا ونحن انتهينا من إعداد

هذه المذكرة إلا أن نتوجه بجزيل الشكر والامتنان

إلى الأستاذ المشرف المحترم "بن النوي خالد" على النصائح

والتوجيهات

التي أفادنا بها.

وإلى كل الأساتذة الذي مررنا في مشوارنا الدراسي

إلى يومنا، وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

# إهداء

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله عليه أفضل الصلاة والسلام.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذه المذكرة المتواضعة أتقدم بجزيل الشكر إلى أبي الغالي سعودي الحاج بلفنون الذي كان يدفعني قدماً نحو الأمام لنيل المبتغى إلى مدرستي الأولى في الحياة أطال الله في عمره. إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد ودعواتها معي في كل خطوة نبع الحنان أُمي بوخميس عائشة أعز ملاك على القلب جزاها الله عني كل خير.

إلى زوجي صديق الأيام أمين دريدي أهديه هذا العمل تعبيراً مني عن خالص شكري لما قدمه لي طوال فترة دراستي من دعم معنوي ومادي كي أحقق طموحي فكان نعم الزوج والرفيق حفظه الله هو ووالديه، عائلة دريدي الكريمة.

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع من شجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث إخواني وأخواتي حبيباتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة حفظهم الله من كل سوء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور "بن النوي خالد" الذي زودني بمعرفته وأعطاني كمية من وقته الثمين.

وإلى أساتذة قسم الحقوق والعلوم السياسية، كما أتوجه بخالص شكري وتقديري. إلى كل من ساهم وساعدني من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل وبأخص

لعقون صفية، بن رضوان آمال، والعياشي أسيا

## خديجة سعودي



# إهداء

نشكر الله عزوجل على عونه لإتمام هذا البحث.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

وأطال في أعمارهما.

إلى إخوتي لغرزولي، صادق.

وأخواتي.

إلى إبني بن جبل أنيس.

إلى كل من عرفتهم من قريب أو من بعيد.

وجميع الأساتذة الأفاضل وإلى أستاذي المشرف بن النوي خالد.

## صفية لعقون



## قائمة المختصرات:

ش.ذ.م.م: شركة ذات مسؤولية محدودة.

ق.ت.ج: قانون تجاري جزائري.

ج.ج.د.ش: جمهورية جزائرية ديمقراطية شعبية.

ج.ر: جريدة رسمية.

ج.ر.ج.د.ش: جريدة رسمية جزائرية ديمقراطية شعبية.

ص: صفحة.

ص.ص: من صفحة إلى صفحة.

**F.F.F** :Familly, Fools Frinds.

**E.U.R.L** :Entreprise unipersonnelle à responsabilité limitée.

# مقدمة

## مقدمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة (Start-up) بالنسبة لدول العالم ذات أهمية كبيرة في برامجها التنموية، ووضع خطط وبرامج استراتيجية لتطوير هذا القطاع وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، ورفع معدلات النمو الاقتصادي عن طريق دعم وتشجيع أنظمتها الاستثمارية وتنويعها وهذا لأنها من أهم محركات النمو.

حيث قامت الدولة بالعديد من التدابير والتسهيلات للنهوض باقتصادها، حيث اعتبرت مصدرًا رئيسيًا للثروة وخلق مناصب شغل والحد من ظاهرة البطالة من خلال مساعدة حاملي المشاريع على تجسيد أفكارهم الإبداعية، والقدرة على تحقيق التنافس رغم الصعوبات التي تواجهها أثناء دورة حياتها ومنذ بداية نشاطها.

وتعد الجزائر من البلدان التي اهتمت بترقية اقتصادها بالتوجه نحو اقتصاد السوق والابتعاد عن سوق الموجه خاصة بعد الأزمة الاقتصادية التي مرت بها، لكن في السنوات الأخيرة أصبحت المؤسسات الناشئة عنوانًا رئيسيًا، فهي تمثل القوة الدافعة للابتكار والتغيير في السوق وتعتبر بيئة خصبة للأفكار الجديدة.

فالمؤسسات الناشئة تسعى إلى تغيير سياستها الاقتصادية نحو اقتصاد السوق والذي يؤدي إلى خلق الثروة ولما لها من مميزات تتسم بها هذه المؤسسات فلها سرعة فائقة بالارتقاء، والنمو واعتمادها الكبير على التكنولوجيا الحديثة، مما يجعلها في تطور مستمر، فهنا فتحت المجال للشباب المتخرج من الجامعات من إنشاء شركة خاصة فمن خلالها تسمح له بالتوجه نحو هذا القطاع الاستثماري، لكونها سهلة الانشاء ومعرفتهم لمدى إمكانية وضع مشروعهم على أرض الواقع، بإنشاء هياكل دعم هذه المؤسسات وتأهيلها في شتى المجالات، حيث لجأت الدولة إلى آليات مستحدثة من خلال أجهزة وهيئات داعمة لها.

فلهذا تبني أصحاب هذه المؤسسات أفكار غالبا ما تكون عالية الخطورة التي تجعلها تعاني من أجل الحصول على التمويل اللازم من جهة، ومن جهة كسب ثقة الزبائن لذا وجب على السلطات إصدار القرارات لترقية بيئة المؤسسات الناشئة بصدور المرسوم التنفيذي 254/20 المتضمن إحداث لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنات أعمال" من خلال تحديد مهامها وتشكيلها وسير عملها، كما تكتلت سياسة الدولة نحو رؤية جديدة لترقية بيئة المؤسسة الناشئة بإنشاء هياكل وآليات دعم أبرزها وأنجعها خاصة الأعمال، وهذه الآلية التي تعمل على استقطاب حاملي المشاريع وتحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، ومن جهة يعتبر التمويل من أحد الأساسيات بالنسبة للمؤسسة الناشئة وهو المشكل الذي يواجه الصناعات خاصة في مراحله الأولى، أي مرحلة الانطلاق فتعتمد على القروض المصرفية التي تشكل فوائدها عبئا إضافي عليها.

وفي ظل هذا الواقع ظهر بديل تمويلي مستحدث لنظام التمويل التقليدي.

### أهمية الموضوع:

رغم اختلاف النظام القانوني من دولة إلى أخرى إلا أنه يوجد اختلافات لتأسيس المؤسسات الناشئة

- كونها تعتبر من أهم المواضيع الأكثر انتشارا في الآونة الأخيرة.
- المكانة التي تحضى بها المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- تتجلى أهمية موضوعنا بالتعريف بالمؤسسة الناشئة.
- إبراز العراقيل والصعوبات التي أصبحت تعاني منها المؤسسات الناشئة.

### أهداف الدراسة:

- تهدف دراستنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها ما يلي:
- التعرف على أهم المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة.
- التعرف على خطوات إنشاء وإجراءات تأسيسها وإبراز آليات تمويلها وكيف يتم التمويل.
- التطرق إلى آليات الدعم المؤسسات الناشئة.

## أسباب اختيار الموضوع:

### أسباب ذاتية:

- ميول الشخصي لدراسة وتحليل هذا الموضوع.
- الرغبة في التعرف أكثر على المؤسسات الناشئة.

### أسباب موضوعية:

- للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية فاخترنا للموضوع نابع من المكانة التي تحتلها المؤسسات الناشئة.
- كما أنها أصبحت متداولة في عالم الأعمال.
- الاهتمام الكبير للمؤسسات الناشئة من طرف الدولة.

### الإشكالية:

من خلال ما سبق اقترحنا الإشكالية التالية:

- ما هو النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟ وما هي آليات دعم هذه المؤسسات؟

كما يتبعها مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟
- ما هي الضوابط القانونية للمؤسسات الناشئة؟

### صعوبات الموضوع:

من أهم الصعوبات التي وجهتها أثناء إنجاز بحثنا هو قلة المراجع والاعتماد الكبير على المقالات والمداخلات، عدم توفر الكتب القانونية التي تتضمن موضوع المؤسسات الناشئة كون أن الموضوع حديث.

### منهج الدراسة:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة فقد ارتأينا ان نعتمد في ذلك على المنهجين الوصفي والتحليلي.

الوصفي: تطرقنا إلى تعريف المؤسسات الناشئة، وإبراز جل النقاط المتعلقة بالموضوع.  
التحليلي: إجراءات تأسيس مؤسسة ناشئة وآليات تمويلها.

للإجابة على الإشكالية: تطرقنا إلى تقسيم موضوعنا إلى فصلين الفصل الأول: الأساس القانوني للمؤسسات الناشئة، حيث قمنا بالتطرق إلى مفهوم المؤسسات الناشئة فقهيًا وقانونيًا مع التطرق إلى خصائصها وأهميتها، والشكل القانوني لها، بالإضافة إلى تناولنا دورة حياة المؤسسات الناشئة وتميزها عن غيرها من المؤسسات.

أما الفصل الثاني الضوابط القانونية لإنشاء مؤسسة ناشئة، بداية تطرقنا إلى أهم الخطوات وإجراءات تأسيس مؤسسة ناشئة مع ذكر المعايير تقدير الوضع قانوني المناسب، ثم تطرقنا إلى الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة، وأخيرًا تناولنا آليات دعم تمويل المؤسسات الناشئة.

#### الدراسات السابقة:

أمانة علمية: قصاب نور آمال، بلوفة صارة، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون عام اقتصادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2021، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قطاع المؤسسات الناشئة وكذلك أهم الخصائص التي تميزه عن غيرها، كما تطرقت هذه الدراسة إلى ذكر العديد من العراقيل والتحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن هذه الشركات تشكل إحدى مجالات الأكثر تضرر من شأنها تحقيق الازدهار.

أمانة علمية: بوعافية الكاملة، ياحي مريم، بوضياف إسمهان، المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021-2022، هدف هذه الدراسة إلى التعرف بالمؤسسات واعتمادها على مختلف التعاريف وإبراز دور المؤسسات الناشئة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تطرقت إلى تحديث سبل تطوير الآليات التمويلية للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

# الفصل الأول

الأساس القانوني للمؤسسات

الناشئة

## الفصل الأول

### الأساس القانوني للمؤسسات الناشئة

تمثل المؤسسات الناشئة في الوقت الحالي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في النهوض باقتصاد الدولة، تعتبر أيضا أهم محرك للنمو والتطور الاقتصادي والدعم الأساسي باعتبارها تعمل على ابتكار تكنولوجيا جديدة وتسعى بشكل عام إلى النمو والتوسع والاستقرار في السوق، وهي فرصة منحت للشباب للاستثمار في مختلف القطاعات الإنتاجية من خلال منح مزايا وضمانات في هذه المجال، فهذه المؤسسات تحقق التنمية الاقتصادية والنهوض بالاقتصاد من جديد وعليه.

سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين ففي (المبحث الأول) مفهوم المؤسسات الناشئة مع تبيان أنواع المؤسسات الناشئة وتسييرها في (المبحث الثاني).

## المبحث الأول

### مفهوم المؤسسات الناشئة

هي شركة أو مؤسسة غالبا ما تكون حديثة النشأة وهذا المصطلح أصبح متداول على نطاق دولي وعالمي، ففي ظل هذه التطورات التي تشهدها في زيادة الأعمال زاد اهتمام الشباب بتأمين عدد كبير من المؤسسات الناشئة التي تبتكر حلولاً إبداعية تقدم منتجات وخدمات، ويطمح أصحابها إلى تحقيق نمو كبير يمكنهم من الوصول إلى تحقيق الأرباح. ومن هذا التقديم سنحاول إعطاء تعريف للمؤسسات الناشئة وخصائصها في (المطلب الأول)، وأشكال الشركات المسموحة لها في (المطلب الثاني).

### المطلب الأول

#### تعريف المؤسسات الناشئة

على الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة خاصة في الآونة الأخيرة، إلا أنه يوجد تعريف موحد، إذ أن كلمة ناشئة لها مفاهيم نسبية تختلف من قطاع إلى آخر من دولة إلى أخرى، مما أدى إلى انفراد كل دولة بتعريف خاص بها، ويرجع ذلك إلى اختلاف معايير التصنيف المعتمدة في كل بلد نتيجة اختلاف الإمكانيات والموارد ومستويات التطور الاقتصادي من دولة إلى أخرى.

سنحدث عن التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة والتعريف القانوني (الفرع الأول)

وأهمية المؤسسات الناشئة في (الفرع الثاني).

#### الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة

المؤسسات الناشئة حديثة التأسيس بمعنى أنها شابة ويافعة في عالم الأعمال، ويمكن تعريفها أيضا أنها مشروع صغير، يستوجب علينا تحديد عناصره والمتمثلة في (أولا) التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة، (ثانيا) التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة.

## أولاً: التعريف الفقهي للمؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة Start-up اصطلاحاً حسب القاموس الإنجليزي على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة Start-up تتكون من جزئين Start هو ما يشير إلى الفكرة بنمو القوي و up وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق وبدأ هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (capital-risque) يشيع استخدام المصطلح بعد ذلك وفي أيامنا الحالية يوجد مصطلح، ويعرفه القاموس الفرنسي La rouse على أنها المؤسسات الناشئة المبتكرة في قطاع تكنولوجيا الحديث.<sup>1</sup>

كما عرفها Paul Graham في مقالة المشهورة حول النمو "Growth" على أنها شركة صممت لتنمو بسرعة "وكونها تأسست حديثاً لا يجعل منها شركة ناشئة (Start-up) في حد ذاتها، كما أنها ليس من الضروري.

أن تكون الشركات تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن تمول من قبل مخاطر أو مغامر (venture funding)، أو أن تكون لها نوع من خطط الخرج-الأمر الوحيد الذي يهم هذا النمو وأي شيء يتبع بالشركات الناشئة هو النمو.<sup>2</sup>

وتعرف المؤسسات الناشئة على أنها شركات حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد الأعمال أو مجموعة، يهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق، بحسب طبيعتها، تميلاً لمؤسسة الناشئة التقليدية إلى التمتع بأعمالها المحدودة عند التأسيس وانطلاقها من مبلغ استثماري أولي يصنعه المؤسسون أو أحد من أقاربهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - بوشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم والتنمية المؤسسات الناشئة Start-up "دراسة حالة الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة 20 أوت 1955، المجلد 04، العدد 02، سكيكدة، 2018، ص 419.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 420.

<sup>3</sup> - بسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 03، جامعة غليزان، 2020، ص 405.

عرفت "أنها أيضا مؤسسة حديثة النشأة من فكرة ريادية إبداعية وأمامها احتمالات كبيرة للنمو والازدهار بسرعة"<sup>1</sup>.

في غياب اجتماع حول تعريف موحد حول Start-up، فإن هذا المفهوم وفق المعجم La rousse يشير إلى أنها تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيا جديدة ويعرفها Zrice Reis بأنها تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد.

في حين يرى Patrick Frideuson أن تكوين مؤسسة ناشئة ليس مسألة عمرها أو حجمها أو قطاع نشاطها، بل يجب توفر أربع شروط "النمو المحتمل العالمي، استعمال تكنولوجيا جديدة تحتاج إلى تمويل ضخم والحصول على مختلف أشكال المساهمة، أن تكون في سوق جديدة وصعوبة تقدير خطرها" والذي حصرها هو الأخير في 4 شروط محورية يجب أن تتوفر في مفهوم المؤسسة الناشئة"<sup>2</sup>.

وعرفت أيضا على أنها: "هي مصطلح يطلق على المؤسسات حديثة النشأة من أفكار إبداعية وريادة ذات الاحتمالات الكبيرة"<sup>3</sup>.

وعرفها رائد الأعمال الشهير ستيف بلانك هي: "منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو، مريح متكرر ويمكن قياسه، أنها تعتبر نماذج اقتصادية مختلفة

<sup>1</sup> - بورنان مصطفى، صولي عمر، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020، ص 134.

<sup>2</sup> - مخانشة آمنة، المؤسسات الناشئة في الجزائر، الإطار المفاهيمي والقانوني، مجلة صوت القانون، المجلد 08، العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2021، ص 771.

<sup>3</sup> - مازيغي نوال، رحايمية آسيا، تأسيس المؤسسة الناشئة في ظل المرسوم التنفيذي 20-254، الملتقى الوطني الافتراضي بعنوان "المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بن خدة يوسف، جامعة الجزائر، 10 مارس 2020، ص 53.

وتكتشف بيئتها وتتكيف معا تدريجيا، أي أن الشركة الناشئة يجب أن تعمل على نجاح مشروعها بشكل سريع وله تأثير على السوق الذي تود التواجد العمل بشكل فوري".<sup>1</sup>

### ثانيا: التعريف القانوني للمؤسسات الناشئة

سعى المشرع الجزائري إلى تعريف المؤسسة الناشئة أو المبتكرة مضمون المادة 06 من القانون 2015 المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على النحو التالي: "هي المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الأساس أو التطبيقي أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير التكنولوجي".<sup>2</sup>

كما حاول المشرع الجزائري الإشارة إلى المؤسسة الناشئة في أحكام بعض القوانين كالقانون 17-2017<sup>3</sup> المتعلق بالقانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة، والمتوسطة في محتوى المادة 21 التي نصت على أنه: "تنشأ لدى الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة صناديق ضمان قروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - سماتي حكيمة، استحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 20-254 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، الملتقى الوطني الافتراضي بعنوان المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بن خدة يوسف، جامعة الجزائر، 10 مارس 2022، ص 38.

<sup>2</sup> - المادة 06 من القانون 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015، المتعلق بالقانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، العدد 71 معدل ومتم بموجب 20-02، المؤرخ في مارس 2020، ج.ر.ج.د.ش، عدد 20، الصادر بتاريخ 05 أفريل 2020.

<sup>3</sup> - المادة 21 من القانون 17/02 المؤرخ في 10 يناير 2017 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ج.ر.ج.د.ش، عدد 02، الصادرة بتاريخ 11 يناير 2017.

<sup>4</sup> - المادة 21 من القانون 07-02، المؤرخ في 10 جانفي 2017 المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ج.ر.ج.د.ش، عدد 20.

والقانون 19-104<sup>1</sup> المتضمن قانون المالية لسنة 2020 في فحوى المادة 69 المتعلق بمجموعة من الامتيازات الجبائية التي تستفيد منها المؤسسة الناشئة.

وهذا كتمهيد لتنظيمها في مرسوم خاص بها، ألا وهو المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتعلق بإنشاء مؤسسة ناشئة، ومشروع مبتكر، وحاضنة الأعمال مع تجديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، وكذا شروط منح كل أحكام المادة 11 منه في الفصل الرابع المعنون بـ "شروط منح علامة" مؤسسة ناشئة بذكر مجموعة من المعايير على سبيل الحصر لا المثال كالتالي:

- يجب أن تكون المؤسسة الناشئة خاضعة للقانون الجزائري.
  - يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني سنوات.
  - يجب أن يعتمد أن نموذج أعمال المؤسسة منصب على المنتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو فكرة مبتكرة.
  - يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي للمؤسسة المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
  - يجب أن تكون رأس مال الشركة مملوكا بنسبة 50% بالمئة على الأقل من قبل أشخاص طبيعية أو صناديق الاستثمار معتمدة، أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
  - يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
  - يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.
- يمكن القول بأن المؤسسة في الجزائر تعريفها ظل مبهما حتى أن صدر المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتعلق بإنشاء مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة الأعمال

1- المادة 69 من قانون رقم 04/19 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019 يتضمن قانون المالية 2020، ج.ر.ج.د.ش، عدد81، الصادر بتاريخ 30 ديسمبر 2019.

مع تحديد مهمما وتشكيلتها وسيرها وكذا شروط منح كل علامة، الذي عدد المعايير فيه المطلوبة لاكتساب مفهوم المؤسسة الناشئة، ورغم هذا المفهوم مع ما هو متداول في التعريفات المتناولة في غالبية الدول.<sup>1</sup>

### ثالثا: خصائص المؤسسات الناشئة

يمكن عرض أهم المميزات التي تتسم بها المؤسسات الناشئة من غيرها وهي تتميز بمجموعة من الخصائص والتمثلة في:

#### 1- شركات حديثة العهد:

أي أنها تتميز مؤسسات شابة ويافعة ولهما خياران: إما التطور، وإما التحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.<sup>2</sup>

#### 2- سرعة النمو:

من إحدى السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة Start-up هي إمكانية نموها السريع وتوليد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، حيث أن المؤسسة الناشئة تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة، أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة.<sup>3</sup>

#### 3- الاعتماد على التكنولوجيا:

تتميز الـ Start-up بأنها مؤسسة تقوم على أعمالها التجارية على أفكار رائدة innovative وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية، حيث تعتمد المؤسسات الناشئة

<sup>1</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" مشروع مبتكر و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، ج.ر.ج.د.ش، عدد 55، صادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020.

<sup>2</sup> - بسويح منى وآخرون، المرجع السابق، ص 405.

<sup>3</sup> - بورنان مصطفى، صولي علي، المرجع السابق، ص 133.

على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الأنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال<sup>1</sup>.

#### 4- استنتاج نموذج مستدام:

كل مؤسسة ناشئة قابلة للاستنساخ غالباً إذ تمثل Uber و Airbnb المثال الأفضل لديمومة استنساخ نموذج عمل تجاري في بيئات مغايرة، وعلى نطاق أوسع يديره فريق مختلف مع الحفاظ التام على نفس المعدلات الربحية<sup>2</sup>.

#### الفرع الثاني: أهمية المؤسسات الناشئة

للمؤسسات الناشئة دور في مكافحة البطالة والنهوض باقتصادية الدول واكتسابها في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة، وهذا باعتبارها قادرة على اقتحام السوق وتبرز أهمية هذه المؤسسات في:

#### أولاً: الأهمية الاقتصادية

تشغل المؤسسات الناشئة حيزاً هاماً في خريطة الاقتصاديات المعاصرة وأحد مفاتيح التنمية الاقتصادية المستمرة، حيث تلعب دوراً هاماً في محتوى الاقتصاد الوطني من خلال تدعيم المتغيرات الاقتصادية وتحقيق التطور الاقتصادي، وكذلك الدور الذي تلعبه في خدمة المشروعات الكبرى، حيث تشهد المؤسسات صعوداً هاماً ولعل ذلك يكسبها شهرة أكبر تؤثر إيجابياً على تلك المؤسسات في مختلف المتغيرات الاقتصادية، حيث قال في ذلك (ميلفان فيكام) بأن عدد المشروعات الصغيرة لم يتوقف عن التزايد في البلدان الصناعية، لمواجهة عالمية الأسواق ويبدو أن الفكر التقليدي الذي يحرص على زيادة الوحدات الكبرى المتربطة لم يعد ملائماً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - بلحاج حبيبة، حاضنة الأعمال التكنولوجية كآليات لتحفيز الإبداع في المؤسسات الناشئة في الجزائر- التحفيزات وسبل التفعيل في حاضنات الأعمال السبيل للتطوير المؤسسات الناشئة، منشورات مخبر اقتصاد مالية Ecofim، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2020، ص 98.

<sup>2</sup> - عيشي عادل، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004، ص 17.

<sup>3</sup> - لعامرة صارة، تبيانات وفاء، المؤسسات الناشئة- نماذج عالمية ناجحة وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر- تحديات وعراقيل-، مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، المجلد 03، العدد 01، جامعة ميلة، الجزائر، 2021، ص 83.

**-تعزيز البحث العلمي:**

يمكن للمؤسسات الناشئة أن تساهم بشكل كبير في البحث، والتطوير لأنها غالباً ما تتعامل مع التكنولوجيا العالية والخدمات القائمة على المعرفة، حيث يعمل فريق البحث والتطوير في الشركة الناشئة كباحث الابتكار ويحافظ على نمو الشركة، ويساهم بشكل جيد في التوجه التطبيقي أو العمل البحثي في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية الأخرى، نتيجة لذلك يمكن للشركات الناشئة تشجيع الطلبة الباحثين على تنفيذ أفكارهم من خلال العمل عند الشركات الناشئة.<sup>1</sup>

**ثانياً: الأهمية التنافسية**

تساهم المؤسسات الناشئة بفاعلية في تحقيق التطور الاقتصادي، باعتبارها عاملاً هاماً للمنافسة، وذلك راجع للطبيعة الخاصة التي تميز تلك المؤسسات إذ تحتل مرتبة وسطى من المشروعات الصناعية الكبرى والاستقلالات الفردية الصغيرة جداً، وقد انتهت الدراسات الحديثة المتعلقة ببحث قواعد اللازمة للصعود التنافسي أن المؤسسات الناشئة تبني أسواقاً تتميز بأنها أكثر قدرة على الصعود التنافسي، وذلك راجع لميزة الابداع والابتكار التي تتمتع بها هذه المؤسسات الناشئة، وهذا ما يزيد من التنافس فيما بينها لأنه كلما كان النشاط مزدهراً، فإن عدد المؤسسات الراغبة في التقدم إلى هذا النشاط لا يكون كبيراً.<sup>2</sup>

**ثالثاً: الأهمية الاجتماعية**

لقد برهنت هذه المؤسسات خلال عقود مضت على قدرتها في زيادة حجم العمالة والتوظيف وامتصاص نسب البطالة، حيث بنيت تجارب الدول التي ازدهرت فيها هذه المؤسسات واستطاعتها تأمين نسب عالية من حجم التوظيف في تلك البلدان، وعليه يمكن اعتبارها أكثر ديناميكية من المشروعات الكبرى في مجال خلق الوظائف، والحد من عوامل

<sup>1</sup> - بوعافية الكاملة، يحي مريم، بوضياف إسمهان، المؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021-2022، ص 16.

<sup>2</sup> - محمودي بشير، التحفيز الضريبية الممنوحة لحاضنات الأعمال لممارسة نشاط تمويل المؤسسات الناشئة، ملتقى وطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، جامعة حمة لخضر، الوادي، 15 فيفري 2021، ص 144.

الهجرة إلى مناطق الجذب السكاني، وذلك راجع إلى قدرتها على التعدد داخل كافة القطاعات، وعلى نطاق جغرافي واسع.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني

### الشكل القانوني للمؤسسات الناشئة

باعتبار أن الشركة تسعى كبقية المؤسسات التقليدية إلى تحقيق أهدافها المرجوة، حيث كانت وسيلة فعالة لتحقيق عملا تجاريا، كما تعددت أنواع وأشكال الشركات مما يستدعي من المؤسسات الناشئة اختيار شكل قانوني، وهذه الشركات تعتبر صيغة جديدة للمؤسسات الناشئة، ومنه قسمنا مطلبنا إلى فرعين: حيث سنتطرق إلى ذكر شكلين من أشكال الشركات ففي (الفرع الأول) سنحاول تعريف الشركة ذات المسؤولية المحدودة، وفي (الفرع الثاني) التطرق إلى شركة المساهمة والتوصية البسيطة.

#### الفرع الأول: الشركة ذات المسؤولية المحدودة

الشركة هي نوع من أنواع الشركات التجارية فهي عقد يجمع بين شخصين، أو أكثر تجمعهم نية الاشتراك على تكوين شخصية معنوية يجب أن يكون مسؤولا، إلا بقدر حصته في رأسمال الشركة، سنتطرق في (الفرع الأول) الشركة ذات المسؤولية المحدودة، شركة المساهمة البسيطة (الفرع الثاني)، وشركة التوصية البسيطة في (الفرع الثالث).

#### أولا: تعريف الشركة ذات المسؤولية المحدودة

تعرف الشركة ذات المسؤولية المحدودة من أحدث الشركات ظهورا، وهي شركة مختلطة، تتوسط من حيث النوع بين شركات الأشخاص، التي تقوم على الاعتبار الشخصي، وشركات الأموال التي تقوم على الاعتبار المالي، فهي شركة أشخاص وشركة أموال في آن واحد، وطابعها الهجين، هذا هو العامل الرئيسي الذي يجذب إليها العديد من الناس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لعمامرة صارة، تبيانات وفاء، المرجع السابق، ص 83.

<sup>2</sup> - حسانية مسعود، الشركة ذات المسؤولية المحدودة بين حماية الشركاء وضمان حقوق الدائنين، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 59، العدد 2، 2022، ص 396.

الشركة ذات الشخص الوحيد-ذات المسؤولية المحدودة "E.U.R.L" المنصوص عليها بموجب الأمر 96-27<sup>1</sup> ليست شكلاً جديداً يضاف إلى أشكال الشركات، وإنما هي شركة ذات مسؤولية محدودة لا تضم، إلا شخص واحد "كشريك وحيد وذات المسؤولية المحدودة بمعنى أنه وفقاً للمادة 13 من هذا الأمر، أن الشكل الوحيد الذي يحيز القانون أن تتخذه هذه المؤسسات هو شكل الشركة ذات المسؤولية المحدودة ليس إلا لأن هذا النوع من الشركات هو الذي يستغل لتحويل المشروعات الفردية.<sup>2</sup>

ومن الناحية القانونية، فهي شركة تجارية بحسب شكلها، وكيفما كان غرضها، ويترتب عن هذا أنها تعتبر تاجرة دون شركائها، الذي لا يكتسبون هذه الصفة، وهي شخص معنوي مستقل عن أشخاص الشركاء، وتكسب هذه الشخصية المعنوية ابتداءً من قيدها في السجل التجاري، محدودة من حيث عدد الشركاء، فلا يجوز أن يتجاوز عددهم 50 شريكاً لا يتحملون الخسائر، إلا في حدود حصصهم الاجتماعية رأسمالها يحدد بحرية من طرف الشركاء مع عدم قابلية الحصص للتداول والاكتماب العام.<sup>3</sup>

### ثانياً: خصائص الشركة ذات المسؤولية المحدودة

من أجل بلوغ هذا الهدف فإننا ارتأينا تناول الشركة ذات المسؤولية المحدودة من خلال ذكر خصائصها:

#### 1- صفة عدد الشركاء:

عنيت معظم القوانين بتحديد الحد الأدنى والأعلى لعدد الشركاء في الشركة ذات المسؤولية المحدودة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - الأمر 96-27 المؤرخ في 09/12/1996 المعدل والمتمم للأمر رقم 75-95، المؤرخ في 09/06/1975، المتضمن التقنين التجاري الجزائري.

<sup>2</sup> - الأمر 96-27، المتضمن القانون التجاري، المرجع السابق.

<sup>3</sup> - حسانية مسعود، مرجع سابق، ص 397.

<sup>4</sup> - أكرم ياملكي، القانون التجاري الشركات -دراسة مقارنة-، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1431هـ-2010م، ص 382.

لا يسوغ أن يتجاوز عدد الشركاء في ذات المسؤولية المحدودة خمسين (50) شريكا، وإذا أصبحت الشركة مشتملة عن أكثر من 50 خمسين شريك الذي يمثل الحد الأعلى وجب تحويلها إلى شركة مساهمة في أجل سنة واحدة، وعند القيام بتحل الشركة ما لم يصبح عدد الشركاء في تلك الفترة من الزمن مساويا لخمسين شريكا أو أقل بينما إذا أصبحت الشركة تضم إلا شريكا واحدا، وجب على هذا الأخير تعديلها إلى مؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة حتى لا تتحل.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لصفة الشركاء عدم اكتسابهم الصفة التجارية باعتبارهم لا يسألون إلا في حدود ما قدموه من حصص في رأس مال الشركة، فهو لا يكتسبها بل يبقى للشركة بحسب الشكل والسبب في ذلك لتمكين القصر من امتلاك حصص مالية يكونون غير مستبعدين عن حصصهم المالية.

## 2- رأسمال الشركة:

بينما لم تفرض قوانين بعض الدول أي قيد على رأسمال الشركة ذات المسؤولية المحدودة، وعلى الأجزاء (الحصص أو الأسهم) التي يتكون منها، حدده أو حددها البعض الآخر منها بمبالغ معينة.

يحدد رأسمال الشركة ذات المسؤولية المحدودة بحرية من طرف شركاء في القانون الأساسي، ويقسم إلى حصص ذات قيمة إسمية متساوية.

كما أنه تمت الإشارة إلى رأس مال الشركة في وثائق الشركة وذلك قبل التعديل ورأس مال الشركة ذات المسؤولية المحدودة أقل 100.000 دينار جزائري، وينقسم رأس مال الشركة إلى حصص ذات قيمة متساوية لمبلغ 1000 دينار جزائري على الأقل، إلا أنه بموجب الأمر 15-20 الصادر في 30 ديسمبر 2015 المعدل والمتمم لقانون 75-59 المتضمن القانون التجاري حذف المشرع الجزائري رأس المال الأدنى للشركة ذات المسؤولية المحدودة، وترك للأطراف حرية تحديد رأس مال شركاتهم في قانونها الأساسي، حيث نصت المادة 566 المعدلة والمتممة بموجب القانون 15-21 المتضمن القانون التجاري على:

<sup>1</sup> - زايدي خالد، الشركة ذات المسؤولية المحدودة في القانون التجاري، مجلة النبراس للدراسات القانونية، المجلد 06، العدد 04، جامعة الجزائر، أبريل 2023، ص 56.

"حدد رأسمال الشركة ذات المسؤولية المحدودة بحرية من طرف الشركاء في القانون الأساسي للشركة، ويقسم إلى حصص ذات قيمة إسمية متساوية"<sup>1</sup>.

وبناءً على تعديل سنة 2015 يجب أن توزع الحصص بين الشركاء في القانون الأساسي لشركة والاككتاب بجميع الحصص من طرف الشركاء، وأن تدفع قيمتها كاملة فيما يخص الحصص العينية.<sup>2</sup>

### 3- إسم وعنوان الشركة:

تسمى الشركة ذات المسؤولية المحدودة بعنوان على أن يشتمل اسم واحد من الشركاء أو موضوعها، على أن تكون هذه التسمية مسبقة أو متبوعة بكلمات "ش.ذ.م" وبيان رأس مالها.<sup>3</sup>

### ثالثاً: إنقضاء شركة المسؤولية المحدودة

تتقضي الشركة ذات المسؤولية المحدودة بإحدى الحالات التالية وهي<sup>4</sup>:

- انتهاء المدة المحددة للشركة.
- تحقيق الفرض الذي أنشأت من أجله الشركة.
- هلاك رأس مال الشركة.
- تخلف ركن تعدد الشركاء.
- اندماج شركة بشركة أخرى.
- حل الشركة بحكم قضائي.
- عدم وفاء أحد الشركاء بالتزاماته.

<sup>1</sup> - القانون 15-20 المؤرخ في 20 ديسمبر 2015، المتضمن القانون التجاري، ج.ر.ج.د.ش، العدد 05، الصادر في

10 ديسمبر 2015، يعدل ويتم الأمر 75-59، المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري الجزائري.

<sup>2</sup> - أكرم ياملكي، المرجع السابق، ص 383.

<sup>3</sup> - زليدي خالد، المرجع السابق، ص 57.

<sup>4</sup> - عقدي عبد الرمان، شروين مريم، أحكام الشركة ذات المسؤولية المحدودة في ضوء القانون 15-20، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، أحمد دراية، أدرار، 2017-2018، ص 53.

### الفرع الثاني: شركة المساهمة البسيطة

سنتعرف في هذا الفرع على تعريف الشركة المساهمة البسيطة، وخصائصها التي

تميزها عن غيرها من الشركات وهي:

#### أولاً: تعريف شركة المساهمة البسيطة

إن أول من أحدث شركة المساهمة البسيطة هو القانون الفرنسي تحت اسم شركة المساهمة المبسطة، ويقصد بها هي الشركة التي ينقسم رأس مالها إلى أسهم وتتكون من شركاء لا يتحملون الخسائر إلى في حدود ما قدموا من حصص<sup>1</sup>.

يمكن أن تؤسس شركة المساهمة البسيطة من طرف شخص واحد أو عدة أشخاص طبيعيين أو معنويين، إذا كانت شركة المساهمة البسيطة لا تضم إلا شخصاً واحداً فإنها تسمى شركة المساهمة البسيطة ذات الشخص الوحيد<sup>2</sup>.

تنشأ شركة المساهمة البسيطة من طرف الشركات الحالة في علامة مؤسسة ناشئة<sup>3</sup>. إذن يلاحظ أولاً على هذا النص أن المشرع الجزائري أورده ضمن القسم الثاني عشر المستحدث بموجب القانون رقم 22-09<sup>4</sup> والمتعلق بشركة المساهمة البسيطة، والذي تضمن المواد 715 مكرر 133 إلى 715 مكرر 143، وهو يندرج ضمن الفصل الثالث من الباب الأول من الكتاب الخامس في القانون التجاري، وهذا الفصل الثالث عنوانه: "شركات المساهمة"، ولقد استنتج بعض الباحثين من ذلك أن المشرع الجزائري اعتبر شركة المساهمة البسيطة نوعاً من شركة المساهمة، وليست شركة مستقلة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - زايدي خالد، المرجع السابق، ص 57.

<sup>2</sup> - بوخرص نادية، الأحكام القانونية الخاصة الناظمة لشركة المساهمة البسيطة وفق القانون 22-09، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 09، العدد 01، جانفي 2023، ص 136.

<sup>3</sup> - منجلي أحمد لمين، النظام القانوني لشركة المساهمة البسيطة وملاءمته للمؤسسات الناشئة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 03، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، سبتمبر 2023، ص 595.

<sup>4</sup> - القانون رقم 22-09 المؤرخ في 05 مايو 2022، المعدل والمتمم للقانون التجاري، ج.ر.ج.د.ش، العدد 32، المؤرخة في 14 مايو 2022.

<sup>5</sup> - منجلي أحمد لمين، المرجع السابق، ص 595.

### ثانياً: شركة تجارية بحسب الشكل:

شركة المساهمة البسيطة شركة تجارية بحسب الشكل وتكتسب الصفة التجارية، حتى ولو كان النشاط الذي تقوم به غير تجاري، وتخضع لأحكام القانون التجاري وملزمة في القيد لدى المركز الوطني للسجل التجاري.

#### 1- رأس مال الشركة يتمثل في أسهم:

حسب المادة 715 مكرر 40 ق.ت.ج تعرف أن السهم كما يلي: "السهم سند قابل للتداول تصدره شركة مساهمة كتمثيل لجزء من رأس مالها"<sup>1</sup>. والأصل أن الأسهم يمكن التصرف فيها للغير بحرية، إلا إذا نص القانون الأساسي للشركة على خلاف ذلك، وهذه الميزة لا نجدها في الشركة ذات المسؤولية المحدودة التي تكون فيها إحالة الحصص بين الأزواج، والأصول، والفروع، وعن طريق الإرث، وإذا كانت الإحالة إلى شخص أجنبي عن الشركة يجب موافقة أغلبية الشركاء الذين يملكون ثلاثة أرباع رأس المال على الأقل، ولقد نصت المادة 13-227 من القانون التجاري الفرنسي في المادة 13-227 على أن حظى التصرف في أسهم شركة المساهمة البسيطة يجب أن لا يتجاوز 10 سنوات، غير أن المشرع لم ينص على مثل هذا الحكم.

#### 2- المسؤولية المحدودة للشركاء:

أي أن مسؤولية الشركاء لا تكون إلا في حدود ما قدموا من حصص وتكون غالباً في شركات الأموال، وهي تميزها عن شركات الأشخاص كشركة التضامن والتي تكون فيها مسؤولية الشركاء عن ديون الشركة تضامنية شخصية، يتحملون ديون الشركة في أموالهم الخاصة نظراً لقيام الشركات على الاعتبار الشخصي، ولأن الشركاء فيها يكتسبون صفة التاجر، وذلك خلاف لشركات الأموال التي لا يكتسب فيها الشركاء هذه الصفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المادة 715 مكرر 40 المرسوم التشريعي رقم 93-08، مؤرخ في 25 أبريل 1993 يعدل ويتم الأمر 75-59 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975 المتضمن القانون التجاري، ج.ر.ج.د.ش، العدد 27، المؤرخة في 27 أبريل 1993.

<sup>2</sup> - منجلي أحمد لمين، المرجع السابق، ص 596.

### 3- اشتراط حد أدنى للشركاء:

شركة المساهمة يمكن تأسيسها من طرف شخص واحد خلافا للقاعدة العامة في الشركات التي تقضي بأن يكون هناك شريكين على الأقل طبقا للمادة 416 ق.م.ج "الشركة عقد بمقتضاه يلتزم شخصان طبيعيين، أو اعتباريان، أو أكثر على المساهمة في نشاط مشترك في تقديم حصة من عمل أو نقد بهدف اقتسام الربح الذي ينتج، أو تحقيق اقتصاد أو بلوغ اقتصادي بمنفعة مشتركة، كما يتحملون الخسائر التي تنجر عن ذلك"<sup>1</sup>. والقاعدة الخاصة في شركة المساهمة العادية التي تقضي بأن لا يقل عدد الشركاء عن سبعة حسب نص المادة 592 ق.ت.ج "شركة المساهمة هي الشركة التي ينقسم رأس مالها إلى حصص وتتكون من شركاء لا يتحملون الخسائر، إلا بقدر حصتهم ولا يمكن أن يقل عدد الشركاء عن 7 سبعة ولا يطبق الشرط المذكور 02 أعلاه على شركات رؤوس أموال عمومية"<sup>2</sup>. ولقد اقتدى المشرع الجزائري في هذا الصدد بالمشرع الفرنسي، ويظهر التشابه في هذه الخاصية الشركة ذات المسؤولية المحدودة التي يمكن أن تؤسس هي أيضا من طرف شخص واحد.

### 4- عدم اشتراط حد أدنى لرأس المال:

حسب المادة 715 مكرر 134 ق.ت.ج "فضلا عن الخصائص الأخرى المنصوص عليها في هذا القسم تتميز شركة المساهمة البسيطة بعدم اشتراط حد أدنى للشركة والرأس المال لإنشائها في تحديد كفاءات تنظيمها وسيرها في قانون الأساس"<sup>3</sup>. لا يشترط حد أدنى لرأس المال الشركة على خلاف الأصل أيضا في شركة المساهمة العادية التي يجب أن لا

<sup>1</sup> - المادة 416 من الأمر 75-58 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975، ج.ر.ج.د.ش، عدد 31، الصادرة بتاريخ 13 ماي 2007، المعدل والمتمم رقم 07-05 المؤرخ في 13 ماي 2007.

<sup>2</sup> - المادة 592 من المرسوم التشريعي 93-08، المتضمن القانون التجاري الجزائري، السابق الذكر.

<sup>3</sup> - المادة 715 مكرر 134 من الأمر 75-59 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975، المتضمن القانون التجاري، ج.ر.ج.د.ش، عدد 101، الصادرة بتاريخ 19 ديسمبر 1975.

يقبل رأس مالها 5 ملايين دج في حالة اللجوء العلني للاذخار، ومليون دينار جزائري في حالة عدم اللجوء الشركة لهذه الطريقة في تأسيسها، وسبب عدم اشتراط حد أدنى لرأس المال في أغلب المؤسسين من الشباب الذي لا يملكون المال الكافي رغم ذلك يؤدي إلى إضعاف الضمان العام للشركة.<sup>1</sup>

### ثالثا: إدارة شركة المساهمة البسيطة

لتسيير شركة المساهمة البسيطة عدة هيئات متخصصة محدودة من شأنها أن تكفل الإدارة أمورها وتسيير شؤونها كما يلي:

#### 1- تعيين رئيس شركة المساهمة البسيطة:

يعين رئيس شركة المساهمة البسيطة بصفته مديراً عاماً أو مديراً مفوضاً لرغبة الشركاء، لذا ينبغي على الشركاء تحديد الشروط الواجب توافرها لتعيين رئيس ذو كفاءة علمية وخبرة التي يتمتع بها ومهامه وطرق العزل وأسبابه وغيرها من المسائل.<sup>2</sup> التي يقدر الشركاء وجودها حسماً للنزاع والخلاف.

في حالة شركة المساهمة البسيطة ذات الشخص الوحيد الذي يمارس سلطات الرئيس في شركة المساهمة البسيطة للمادة 715 مكرر 136 القانون 22-09 "يمارس رئيس شركة المساهمة البسيطة أو القائم بالإدارة المعين بقانونها الأساسي كمدير عام أو مدير مفوض صلاحيات مجلس الإدارة أو رئيسها"<sup>3</sup>، أما المساهم الوحيد في حالة شركة المساهمة البسيطة ذات الشخص الوحيد فإنه يمارس سلطات الرئيس ويتخذ القرارات الممنوحة لجمعية الشركاء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - منجلى أحمد لمين، المرجع السابق، ص 597.

<sup>2</sup> - بلهول آمنة، شركة المساهمة البسيطة، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2022-2023، ص 79.

<sup>3</sup> - المادة 715 مكرر 136 من الأمر 75-59، المتضمن القانون التجاري، السابق الذكر.

<sup>4</sup> - بلهول آمنة، المرجع السابق، ص 80.

## 2-جمعية الشركاء:

وتتمثل في الجمعية العامة العادية والجمعية غير العادية:

## -الجمعية العامة العادية:

والتي يعتمدها المساهمون مرة واحدة على الأقل كل سنة، وتعد الجهاز الاسمي والمحوري في الرقابة الدورية أثناء حياة الشركة.<sup>1</sup>

سميت الجمعية العامة العادية لكونها تجتمع في دورات عادية على الأقل مرة في السنة طبقا لنص المادة 676 من القانون التجاري الجزائري "تجتمع الجمعية العامة العادية مرة على الأقل في السنة خلال ستة أشهر التي تسبق قفل السنة المالية، فيما عدا تمديد هذا الأجل بناء على طلب مجلس الإدارة أو مجلس المديرين حسب الحالة بأمر من الجهة القضائية المختصة في ثبت في ذلك بناءً على عريضة"<sup>2</sup>.

وتضم الجمعية العامة العادية جميع المساهمين في الشركة وهذه الجمعية تعتبر من الناحية القانونية صاحبة السيادة في شركة المساهمة، حيث تتشكل من مجموعة الشركاء الذين يمتلكون عدد من الأصوات يعادل عدد الحصص التي يمتلكونها يجوز فيها للشريك أن يوكل أحد الشركاء بوكالة خاصة أو زوجه لتمثيله في اتخاذ القرارات دون أن يجوز له توكيل الغير، إلا إذا أجاز القانون الأساسي للشركة ذلك.

## -الجمعية العامة الغير العادية:

هي هيئة عامة تتعقد بصورة استثنائية للبحث في مواضيع في غاية الأهمية، فهي تلك الجمعية التي تختص وحدها بتعديل النظام الأساسي للمشاركة في كل أحكامه طبقا لنص المادة 674<sup>3</sup> من ق.ت.ج.

من خلال نص المادة السابقة أن الجمعية العامة الغير عادية ذات طابع استثنائي، ذلك لأن النظام الأساسي للشركة عبارة عن قانون المتعاقدين، حيث لا يجوز

<sup>1</sup> - قنفود رمضان، الجوانب القانونية للمؤسسات الناشئة على ضوء القانون رقم 22-09، المجلة الجزائرية، كلية الحقوق العلوم السياسية، المجلد 07، العدد 02، جامعة المدية، 2022، ص ص 237- 257.

<sup>2</sup> - المادة 676 من القانون التجاري الجزائري، السابق الذكر.

<sup>3</sup> - المادة 674، من القانون 93-08، المتضمن القانون التجاري، السابق الذكر.

إعطاء حق تعديله إلا بموافقتهم جميع المتعاقدين في الشركة كقاعدة عامة، إلا أنه استثناء تم إعطاء حق تعديل قانون الشركة للجمعية العامة غير عادية بأغلبية خاصة أقرها القانون وليس بالإجماع.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: شركة التوصية البسيطة

سننتظر إلى تعريف التوصية البسيطة وذكر خصائصها التي تميز بها:

#### أولاً: تعريف شركة التوصية البسيطة

هي شركة تعقد بين شخصين أو أكثر تحت عنوان معين تشمل طائفتين من الشركاء شركاء متضامين مسؤول مسؤولية شخصية عن ديونها، وآخرون موصون لا يسألون إلا في حدود قيمة حصصهم التي لا يمكن أن تكون عملاً.

لم يتعرض المشرع الجزائري في تعديله للقانون التجاري 1993 إلى تعريف شركة التوصية البسيطة بخلاف المشرع المصري الذي عرفها في المادة 23 من القانون التجاري المصري بأنها: "شركة التي تعقد بين شريك واحد أو أكثر مسؤولين ومتضامين وبين شريك واحد أو أكثر يكونون أصحاب أموال وخارجين عن الإدارة ويسمون موصين".

وشركة التوصية البسيطة هي من شركات الأشخاص تقوم على الاعتبار الشخص لجميع الشركاء فيها تتميز بوجود نوعين من الشركاء "المتضامين" وهم في نفس وضعية الشركاء في شركة التضامن و"موصون" يتوقف التزاماتهم عند حد مساهماتهم في رأس المال وهم في نفس وضعية الشركاء في شركات الأموال، وتتأثر الشركة بهذه الخاصة من بدايتها إلى نهايتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بومعزة إلهام، قاضي زين الدين، حسني سحر، شركة المساهمة البسيطة "الشركات الناشئة نموذجاً"، ماستر، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022-2023، ص 74.

<sup>2</sup> - بلعيساوي محمد الطاهر، الشركات التجارية النظرية العامة وشركات الأشخاص، الجزء الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص ص 122 - 123.

## ثانياً: خصائص الشركة التوصية البسيطة

من خلال التعاريف يتبين لنا أن شركة التوصية تتميز بخصائص نذكر منها ما يلي:

## 1- وجود طائفتين من الشركاء:

إن شركات التوصية البسيطة تتكون من طائفتين من الشركاء طائفة متضامنة تخضع لأحكام الشركاء في شركات التضامن، وطائفة أخرى يسمى فيها الشركاء الموصون ويكونون مسؤولين في حدود حصتهم.

بمعنى أن الطائفة الأولى يكون للشركاء فيها نفس المركز القانوني للشركاء في الشركات التضامن من حيث اكتسابهم لصفة التاجر ومسؤولية الشركاء اللامحدودية والتضامنية ولهم الحق في إدارة وتسيير الشركة، وتندرج أسمائهم في عنوان الشركة والحكم بالإفلاس على الشركة ينتبع شهر إفلاسهم الشخصي فهم مسؤولين في ذممهم الخاصة.

بينما الطائفة الثانية الموصية فلا يكتسبون صفة التاجر، ولا يجوز لهم ممارسة أعمال الإدارة ويجب أن لا يذكر اسم أحدهم في عنوان الشركة وتقف مسؤوليتهم عند حدود حصتهم في الشركة، وإعلان، وإفلاس الشركة لا ينتبع إعلان إفلاسهم لعدم اكتسابهم صفة التاجر.

## 2- المسؤولية المحدودة للشريك الموصي:

إن الشريك الموصي يسأل في حدود حصته وتكون حصة الشريك الموصي إما نقدية أو عينية أو حصة عمل وتتمثل حصته في حصة عمل، أي أنه اعتبار أن حصة العمل في شركات الأموال غير جائزة، باعتبار أن طائفة الشركاء والموصون يخضعون لأحكام شركات الأموال فيما يخص المسؤولية وآثار اكتساب صفة التاجر.

## 3- عدم جواز انتقال الحصة:

شركة التوصية البسيطة من شركات الأشخاص، أي لأنها قائمة على الاعتبار الشخصي فلا يجوز للشريك الموصي التنازل عن حصته للغير إلا بموافقة الشركاء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بلعيساوي محمد الطاهر، المرجع السابق، ص 184.

والتنازل عن الحصة للغير دون موافقة جميع الشركاء يتمتع عدم نفاذ هذا التنازل في حق الشركة، ويكون للغير المتعامل معه العودة على الشريك المتنازل ويبقى أجنبيا عن الشركة.

ويجوز الاتفاق على مخالفة هذه المادة 563 مكرر 7 من ق.ت.ج، حيث تظهر من خلالها لنرى فيه المشرع الجليلة في الفصل بين الطائفتين من الشركاء والمكونة لشركة التوصية البسيطة مع مراعاة المصالح والمسؤولية المختلفة لطائفتين.

### ثالثا: إدارة شركة التوصية البسيطة

تنص المادة 563 مكرر 5 من ق.ت.ج: "لا يمكن لشريك الموصى أن يقوم بأي عمل خارجي، ولو بمقتضى وكالة وفي حالة مخالفة هذا المنع يتحمل الشريك الموصى بالتضامن مع الشركاء المتضمنين ديون الشركة والتزاماتها المترتبة عن الأعمال الممنوعة ويمكن أن يلتزم بالتضامن بكل إلتزامات الشركة، أو بعضها فقط حسب عدد وأهمية ذه الأعمال الممنوعة"<sup>1</sup>. فإنه لا يمكن للشريك الموصى أن يقوم بأي عمل تسيير خارجي ولو بمقتضى وكالة.

في حالة مخالفة هذا المنع يتحمل الشريك الموصى بالتضامن مع شركاء المتضامنين ديون الشركة والتزاماتها المترتبة عن الأعمال الممنوعة، ويمكن أن يلتزم بالتضامن بكل التزامات الشركة أو بعضها فقط حسب عدد وأهمية هذه الأعمال الممنوعة حيث تنص المادة 563 مكرر 2/5 من ق.ت.ج.<sup>2</sup>

لقد حذى المشرع الشريك الموصى من التدخل في إدارة شركة التوصية البسيطة، وهذا ما نجده في القانون التجاري المصري الذي نص في المادة 28 على أنه: "... لا يجوز لهم أن يعملوا عملا متعلقا بإدارة الشركة ولو بناء على توكيل".

<sup>1</sup> المادة 563 مكرر 5، من القانون 99-08، المتضمن القانون التجاري، السابق الذكر.

<sup>2</sup> بلعيساوي محمد الطاهر، المرجع السابق، ص 191.

ويرى بعض الفقه: "أن تبرير المشرع من حرمان الشرك الموصي من التعامل مع الغير باسم الشركة بصفة عامة، ويتولى مركز المدير بصفة خاصة من أن الشركاء المتضامنون هم أشد حرصا على مصالح الشركة من الشركاء الموصين، لأن الأولون غير محدودي المسؤولية عن ديون الشركة والآخرين، قد حدد مسؤوليتهم عن ديون الشركة بمقدار حصصهم عن رغبة المشرع في حماية الغير من الوقوف في الغلط عند التعاقد من أحد الشركاء الموصين المحدودي المسؤولية ظنا أنه شريك متضامن مسؤولية مطلقة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بن عفان خالد، النظام القانوني لشركة التوصية البسيطة، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، العدد 06، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2017، ص 16.

## المبحث الثاني

### دورة حياة المؤسسات الناشئة وتمييزها عن غيرها من

#### مؤسسات

المؤسسة الناشئة كغيرها من مؤسسات أخرى تمر بدورة حياة باعتبارها شركة تجارية حديثة النشأة، حيث تسعى إلى الابتكار والتطور، إلا أنها تمر بمراحل لا تخلو من العثرات والصعوبات الكبيرة حتى تستقى حالتها وتبلغ القمة. سنتطرق إلى كتابة مراحل المؤسسات الناشئة في (المطلب الأول) وتمييزها عن غيرها من مؤسسات في (المطلب الثاني).

#### المطلب الأول

##### مراحل حياة المؤسسات الناشئة

تمر المؤسسات الناشئة بمراحل متعددة لكي تنمو نذكر منها ما يلي:

##### الفرع الأول: مرحلة قبل الانطلاق ومرحلة الانطلاق

يمكن اعتبار الشركات مثل أي كائن له دورة وبداية دورتها تبدأ بمرحلة التأسيس إلى أن تكتمل من خلال خطوات، ومنه سنحاول أن نعرض في (أولاً) إلى مرحلة قبل الانطلاق، وفي (ثانياً) مرحلة الانطلاق، و(ثالثاً) مرحلة مبكرة عن الإقلاع والنمو.

##### أولاً: مرحلة قبل الانطلاق

تبدأ قبل الانطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعلق في البحث ودراسة الفكرة جيداً ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من إمكانية تنفيذها على الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل والبحث عن من يمولها.

### ثانيا: مرحلة الانطلاق

وفي هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة وربما أصعب شيء يمكن أن يواجهه المقاول في هذه المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على الأرض الواقع ويمولها ماديا وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة ما يعرف بـ (Family, Fools Frinds)FFF وفي هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر ويبدأ الاعلام بالدعاية للمنتج.<sup>1</sup>

### ثالثا: مرحلة مبكرة عن الإقلاع والنمو

يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحى نحو التراجع.

### الفرع الثاني: مرحلة الانزلاق ومرحلة النمو المرتفع

سنتناول في هذا الفرع مراحل تأسيسها وهي: (أولا) مرحلة الانزلاق في الوادي، (ثانيا) مرحلة تسلق لمنحدر، (ثالثا) مرحلة النمو المرتفع.

### أولا: مرحلة الانزلاق

وهذه المرحلة التي من الممكن أن تشهد فيها مخرجات المؤسسة التراجع والانزلاق، وهذا ما يدفع بها إلى التعثر والخروج من السوق في حالة عدم التدارك، خاصة أن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون منخفضة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - مفيد عبد اللاوي، نبيل علال، دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE، الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي، يوم 15 فيفري 2021.

<sup>2</sup> - مشري محمد ناصر، المرتكزات الاستراتيجية للنهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، المؤتمر العلمي، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين، 2023، ص 4.

## ثانياً: مرحلة النمو المرتفع

في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20 إلى 30% من الجمهور المستهدف وقد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني

### تمييز المؤسسات الناشئة عن غيرها من مؤسسات

بما أن المؤسسات الناشئة تقوم على التطور والابتكار والنهوض بالاقتصاد وتحقيق التنمية الاجتماعية والتطور التكنولوجي والعلمي، حيث الشركة الناشئة أصبحت النموذج الأمثل لما لها من خصائص تميزها عن أنواع أخرى من مؤسسات.

وعلى ضوء ما تقدم نعرض إلى الفروقات التي بين المؤسسة الناشئة والصغيرة والمتوسطة في (الفرع الأول) وتميزها عن المقاولاتية في (الفرع الثاني).

### الفرع الأول: تمييز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتمثل هذه الفروقات في مجموعة من العناصر التي تميز كل مؤسسة ناشئة عن مؤسسة أخرى تقليدية. وسنتطرق إلى (أولاً) الهدف من التأسيس، (ثانياً) خطوات التأسيس

#### أولاً: الهدف من التأسيس

##### 1- المؤسسة الناشئة:

عند التفكير في إنشاء شركة ناشئة في أي من مجالات، يكون لدى صاحب الفكرة التصور الذي يجعله يعتقد أن شركته بدأت لتكون مشروع قابل للتطوير وشركة كبيرة يقدم

<sup>1</sup> - بوشعور شريفة، المرجع السابق، ص 422.

من خلالها منتج أو خدمة تحدث تأثيراً على السوق والصناعة بشكل عام، وتغير في سلوك المستهلك أيضاً، ومن الممكن أن تخلق سوقاً مستهلكة جديدة من الأساس<sup>1</sup>.

## 2- المؤسسة الصغيرة والمتوسطة:

لا تقدم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، على اختلاف مجالات عملها، أفكاراً أو حلولاً مبتكرة لاحتياجات الناس، ولكن يتم تنفيذها في إطار السوق المحلية، وتعتمد على صاحب المشروع لا يستهدف أن يتحول مشروعه إلى فكرة ضخمة، ولكنه يسعى إلى تحقيق التوسع، والوصول إلى معدلات ربح عالية.

### ثانياً: خطوات التأسيس

#### 1- المؤسسة الناشئة:

تعتمد أغلب الشركات الناشئة على عنصر الابتكار عند العمل على تقديم منتج أو خدمة، وهو الأمر الذي لا يمكن تحديده، مما يعني أن فرض<sup>2</sup> حصول الشركة على الدعم والتمويل منخفضة قليلاً، سواء على المستثمرين أو خلال الاعتماد على القروض البنكية، تحتاج إلى مجهود أكبر من رائد الأعمال، فلا وجود لنموذج أعمال محدد يمكن له أن يتبعه، أو معرفة بالعدد الفعلي للعمال أو الموظفين الأمر كله يعتمد على التجربة بشكل فعلي.

#### 2- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

اعتمادها على خطة عمل واضحة في الغالب يمكن لصاحب المشروع أن يستلهم من تجارب ومشروعات المحيطين به، ويبدأ بالتجهيزات والخطوات بشكل أسرع، كما أن معرفته بالتراخيص التي يستلزمها مشروعه، يخلق له فرص أكبر في الحصول على التمويل والإلام باحتياجات المشروع وخطوات تأسيسه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- بختي علي، بوعونة سامية، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة واقع وتحديات، مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12، عدد 4، أكتوبر 2020، السنة الثانية عشر، ص 541.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 541.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 541.

## ثالثا: البيئة الصناعية أو السوق المحلي

## 1-المؤسسات الناشئة:

سبب عدم وجود خطة عمل واضحة لهذه الشركات التي تعتمد بصورة كبيرة على الابتكار والتجريب إلى جانب قدرتها المحدودة في توفير فرص العمل، كون الوظائف أو الفرص التي قد تتيحها، أو تحتاج إليها ليست معروفة في البداية تجعل وجود فرص تدعمها وتساهم في إنجاحها أقل نسبياً<sup>1</sup>.

## 2-المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تنشط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عادة في أسواق محددة ومستقرة، ونجدها تؤثر بشكل واضح على الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص عمل بصورة أكبر، كما أن احتياجاتها التمويلية ليست ضخمة فهو يقدم تسهيلات وقروض تمويلية تسمح لها بتحقيق أرباح بصفة تدريجية<sup>2</sup>.

## -من حيث مصادر التمويل:

تعتمد الشركة الناشئة على مصادر تمويلية حديثة كرأس المال المخاطرة وملائمة الأعمال، عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعتمد على التمويل التقليدي كالقروض البنكية<sup>3</sup>.

## -النمو المتزايد:

الشركات الناشئة تعرف تذبذبا في دور حياتها خاصة في مرحلتي الانطلاق والنمو، أما الشركات المصغرة والمتوسطة تعرف أربع مراحل في دورة حياتها من الانطلاق، النمو، النضوج، والتراجع حيث تتحول بسرعة إلى مؤسسة كبيرة.

<sup>1</sup> - فلاح حسن الحسيني، إدارة المشروعات الصغيرة: مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق، عمان، 2006، ص 45.

<sup>2</sup> - مزيان أمينة، عمار روش خديجة، الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها في المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير محلي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، ص 35.

<sup>3</sup> - بختي علي، بوعويينة سامية، المرجع السابق، ص 542.

-من حيث العوائد:

تتميز الشركات الناشئة بعوائد ربحية ضخمة متوافقة مع نسبة المخاطرة العالية

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها عوائد ربحية تدريجية.<sup>1</sup>

جدول رقم (01): الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة والمتوسطة.

المؤسسات الناشئة	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	البيان
تهدف إلى إنشاء ثروة مستمرة دائمة يتجاوز مادها الأحلام البسيطة إلى بناء الكبير	تهدف إلى توليد دخل مستمر ومرضي لصاحبه يتجاوز ويكون أفضل من التوظيف التقليدي	مقدار خلق الثروات
تحقق الثروة الريادية لرائد الأعمال خلال زمن قياسي في حياته العملية لا تتجاوز عادة خمس إلى عشر سنوات	تبنى ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل، فالمشروع الصغير يبقى عادة مدة طويلة وهو في حالة مشروع صغير، وقد لا يتطور في الظروف العادية	سرعة بناء الثروة
تتميز بالمخاطر العالية وهي الثمن الذي يتوقع لرائد الأعمال أن يدفعه مقابل الشراء، ويغير المخاطرة فإن الريادة تزول وتكون مشروعا صغيرا	تتشيد الأمان والتقليدية وتبتعد عن المخاطر إذ أنها ذات تقليد مشابه الكثير من غيرها من المشروعات الصغيرة	المخاطر
تتصف بالإبداع والابتكار وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مربحة وهي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المشروعات الصغيرة	لا تلتزم أي إبداع وابتكار بل أنها تعتمد على تقليد الآخرين مع شيء بسيط من الاختلاف لا يرقى إلى مستوى الابتكار والإبداع	الابتكار والإبداع

المصدر: مفيد عبد اللاوي، المرجع السابق، ص 136.

<sup>1</sup> - وناس علي، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، دخل ضمن متطلبات نيل شهادة، تخصص قانون أعمال، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022، ص 43

### الفرع الثاني: العراقيل التي تواجهها المؤسسات الناشئة

على الرغم من الدور الفعال التي تلعبه المؤسسات الناشئة إلا أن هناك عراقيل التي تصادف المؤسسة الناشئة وتقف حاجز أمام تطورها، وإنجازاتها نذكر منها ما يلي:

#### أولاً: المعوقات التمويلية

تعتبر المعوقات التمويلية أهم المعوقات التي تعاني منها المؤسسات الناشئة والتي تتجلى في صعوبة فرص الحصول على التمويل الخارجي المناسب، مثل الحصول على القروض من المصارف التجارية، وذلك لعدم ملائمة المعايير المتبعة في المصارف لطبيعة هذه المشروعات ومتطلباتها للحصول على التمويل اللازم بشروط ميسرة وملائمة أما الجهة عدم الضمانات اللازمة التي تطلبها تلك المصارف، وكذلك الصعوبات المالية الذاتية للمشروع من حيث عدم انتظام التدفقات المالية الداخلة الذي يزيد من درجة مخاطر الائتمان الممنوح لها.<sup>1</sup>

#### ثانياً: المعوقات التسويقية

حيث تمثل إحدى العراقيل والمشاكل الأساسية التي تعرقل نمو وتطور المشاريع الصغيرة والناشئة، وذلك في ظل المنافسة القوية التي تواجهها من قبل المشاريع الكبيرة الحجم والمنتجات الأجنبية، وفي ظل ارتفاع معدلات الابتكار والتكنولوجيا الجديدة والحوافز المختلفة أصبحت الأسواق متقلبة بشكل متزايد، كما أن عروض الاستحواذ والرغبة في ابتلاع شركات أخرى منافسة الطين بله، بل أصبح تقلب الأسواق بالنسبة للمستثمرين عاملاً أساسياً في تحديد ما إذا كان الاستثمار مناسباً أم لا، لذلك اعتبر من قبل العديد من الاقتصاديين أهم المشاكل التي تعاني منها الشركات الناشئة باختلاف أنواعها، وكذا صعوبة الوصول إلى الأسواق الإقليمية والدولية بسبب عدم وجود شركات متخصصة بتصدير

<sup>1</sup> - هاني محمد، قنوش مولود، عمرو هاني، عوامل ومحددات نمو المؤسسات الناشئة، كتاب جماعي بعنوان المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، جامعة البويرة، ص 53.

المنتجات الوطنية إضافة إلى ضعف المصادرات والقدرات التسويقية لدى المؤسسات الناشئة.<sup>1</sup>

#### رابعاً: المعوقات القانونية والإدارية

يتمثل في غياب القوانين والتشريعات والمؤسسات التي تعمل على دعم وحماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسة الناشئة بشكل خاص، وهي تشكل القوانين المنظمة لعمل هذه المشاريع، كالتشريع الضريبي، والقوانين الخاصة بالاستيراد والتصدير. إضافة إلى العراقيل البيروقراطية تنجم عادة سبب مركزية اتخاذ القرارات، حيث يضطلع عادة شخص واحد بمسؤولية جميع المهام الإدارية واعتماد نمط "المدير لمالك غير المحترف" هذا فضلاً عن عدم وجود تنظيم واضح ولوائح ونظم داخلية.

- التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية (الدفع الإلكتروني، التجارة الإلكترونية).
- تخلف الإنتاجية، وعدم مطابقة المعايير الدولية مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزاً عن دخول أسواق كبرى نظراً لضعف تنافسه.
- ضعف الانفاق الحكومي على البحث العلمي، وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - قصاب نور أمال، بلوفة صارة، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون العام الاقتصادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2021-2022، ص 76.

<sup>2</sup> - إلهام بن خليفة، سليمة عطية، نحو رؤية جديدة لترقية بيئة المؤسسات الناشئة في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، جامعة الوادي 15 فيفري 2021، ص ص 215-216.

## خلاصة الفصل:

مما سبق يمكننا القول بأن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات جديدة وهي من أهم أسباب النمو الاقتصادي للعديد من الدول، من خلال تقديم مختلف الخدمات إلى غرار الوصول إلى البنية التحتية، كما أن الدول تسعى إلى التوسع وتطوير مؤسساتها الناشئة من خلال توفير فرص العمل وتخفيض حجم البطالة.

ومن أهم الخصائص التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة كونها شركة حديثة النشأة وبالتالي فهي مؤسسة شابة ومشروع مبتكر، ولما لها من أهمية اقتصادية وتنافسية بالإضافة إلى الشكل القانوني للمؤسسات الناشئة باعتبارها نوع من أنواع الشركات التجارية، ومن بين أشكالها شركة ذات المسؤولية المحدودة وشركة المساهمة البسيطة، كما أنها تمر بمراحل فهي شركة تجارية تسعى إلى التطور والرقى، إلا أن هناك عراقيل تواجهها من بينها عراقيل تسويقية وتمويلية.

الفصل الثاني  
الضوابط القانونية لإنشاء  
مؤسسة ناشئة

## الفصل الثاني

### الضوابط القانونية لإنشاء مؤسسة ناشئة

تسعى الدولة إلى تشجيع قطاع المؤسسات الناشئة نحو التغيير التدريجي في السياسة الاقتصادية، حيث أحدثت في الآونة الأخيرة ثورة في المجال التنموي، وجدت الدولة نفسها أمام عدة تحولات في شتى المجالات، ومن بين هذه التحولات في المجال اقتصاد المعرفة من أجل خلق التنمية المستدامة والمستقبلية، وكذا الإنجازات المحققة وسوف نتناول في فصلنا هذا المؤسسات الناشئة وضوابطها القانونية، حيث تناولنا في (المبحث الأول) الضوابط القانونية لإنشاء مؤسسة ناشئة، وفي (المبحث الثاني) الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة وآليات موبلها.

## المبحث الأول

### إجراءات إنشاء المؤسسة الناشئة

تحضى المؤسسات الناشئة باهتمام كبير وهذا راجع للدور الذي تقوم به هذه المؤسسات في النهوض بالاقتصاد الوطني، ودعم الابتكار وتعتبر أيضا من بين السبل لمعالجة مشكلة البطالة لذا أوجب على الدولة أن ترافق المؤسسات الناشئة لإنجاحها. وعليه سوف نخصص في (المطلب الأول) تأسيس مؤسسة ناشئة، وفي (المطلب الثاني) معايير تقدير الوضع القانوني المناسب للمؤسسة الناشئة.

### المطلب الأول

#### تأسيس المؤسسة الناشئة

تقوم مؤسسة ناشئة على مجموعة من إجراءات وخطوات لا بد من توفرها عند تأسيسها، انطلاقا مما سبق سنتناول في (الفرع الأول) خطوات إنشاء مؤسسة ناشئة، وفي (الفرع الثاني) إجراءات تقديم حصول على علامة.

#### الفرع الأول: خطوات إنشاء المؤسسات الناشئة

كل شخص تراوده فكرة إنشاء مؤسسة ناشئة وطموحه الكبير ورغبته في تأسيس شركة الناشئة وتطوير إبداعاته ومهاراته، وهذا النجاح لا يأتي إلا من خلال البحث في مجالات معينة ووضع خطة والتحكم فيها بكل قدراته لتحقيق النتائج المرجوة ومراعاة ضمان استقرار مشروعه وتطويره.

ليس من الأمر الهين إنشاء مؤسسة اقتصادية ناشئة لذا يجب البحث في جميع المجالات وخاصة المجال الحيوي الذي يحافظ على بقاء المؤسسة الناشئة، لذا فهناك خطوات لا بد من اتباعها:

- تحديد الفكرة الأساسية التي تنشط ضمن إطارها هذه المؤسسة، وذلك من خلال ملاحظة احتياجات الأفراد والمجتمع ومشكلتهم في الحصول على خدمة أو منتج معين.
- القيام بدراسة احتياجات السوق من خلال جمع وتحليل للمعلومات المتوفرة حول السوق المستهدفة من طرف هذه السلعة المراد انتاجها أو الخدمة المراد تقديمها، وتحديد مدى وجود مستهلكين متنافسين في هذا المجال.
- اختيار اسم لهذه الشركة والذي يتماشى مع مجال نشاطها من خلال سهولة وشموليته للنشاط التجاري الممارس، وكذا عدم تداوله في السوق.
- اختيار شركاء مناسبين: يجب البحث عن شريك في مجال نشاط المؤسسة لمشاركته في تأسيس هذه المؤسسة، وينبغي أن يكون من ذوي الخبرة والكفاءة في ميدان نشاط المؤسسة أو أحد فروع نشاطها الذي تربطه به علاقة متينة.<sup>1</sup>
- وضع خارطة عمل للمؤسسة الناشئة وهي أحد أهم الخطوات التي لا بد من القيام بها لضمان تأسيس شركة ناجحة، بحيث يحدد فيها الخطوط العريضة للعمل المراد إنجازها، وتحديد الأهداف المرجوة والتحديات التي تعترض نشاط المؤسسة والحلول الكفيلة بتجاوز هذه التحديات وكل ما يتعلق بسير هذه المؤسسة الناشئة.
- توفير تمويل المؤسسة الناشئة: يعد التمويل من المسائل الأكثر أهمية للقيام بتأمين مؤسسة ناشئة وقلته أو انعدامه يهدد بقاء نشاط هذه المؤسسة الناشئة، ويتكون رأس مال الشركة من المدخرات الشخصية أو مدخرات الأصدقاء أو القروض البنكية.
- تشكيل فريق عمل مؤهل: فمعرفة كيفية توظيف العمال بشكل دقيق وفعال أمر بغاية الأهمية، لأن البحث عن الكفاءة والخبرة من خلال العروض المقدمة للعمل شرط ضروري لقبول طلبات العمل لدى المؤسسة الناشئة.

<sup>1</sup> - موفق كمال، شيبوط سعيدة، المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي - مفهومها، ضمانات نجاحها وعراقيلها، مجلة التراث، المجلد 13، العدد 02، ص 07.

- بناء نضوج أولي للمؤسسة الناشئة: وهذا النموذج يتضمن الخدمات الرئيسية للمؤسسة ويهدف إلى حبس نبض السوق وجمع المعلومات اللازمة لمعرفة مدى قابلية العملاء المستهدفين للمنتج النهائي قبل طرحه رسمياً في السوق.
- اختيار مقر المؤسسة الناشئة: اختيار مقر للمؤسسة أمر مهم نظراً للتكاليف المالية الباهظة لتأجير مقر وتأثير مكان تواجد المقر على سمعة المؤسسة الناشئة وخدماتها المقدمة.

### الفرع الثاني: إجراءات تقديم الحصول على علامة

إن منح علامة "مؤسسة ناشئة" يسمح لها القيام بإجراءات قانونية لتأسيسها وتتمثل هذه الإجراءات في:

#### أولاً: طلب الحصول على علامة مؤسسة ناشئة

يتعين على المؤسسة الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة"، تقديم طلب عبر البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة التي استحدثت، لهذا العرض تكريماً للإدارة الالكترونية ومسايرة التطور التكنولوجي، ويكون الطلب مرفقاً بملف كامل يتضمن الوثائق التالية:

- نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والاحصائي، مما يمنح المؤسسة الناشئة صفة التجار، باعتبارها أن القيد في السجل التجاري قرينة قاطعة على اكتساب هذه الصفة، طبقاً لأحكام المادة 21 القانون التجاري الجزائري.<sup>1</sup>
- تقديم نسخة من القانون الأساسي للشركة، هذا ما يفرض ضرورة إنشاء مؤسسة ناشئة فمشكل شركة، حتى تمارس نشاطها في هذا الإطار، مما يستبعد وجود مؤسسة ناشئة مسجلة بأسماء أشخاص طبيعية.

<sup>1</sup> - المادة 21 من القانون التجاري الجزائري تنص على: "أن كل شخص طبيعي أو معنوي مسجل في سجل يعد مكتسباً صفة تاجر ويعد القيد قرينة قانونية".

- تقديم شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية مرفقة بقائمة إسمية للعمال الاجراء، هذا يحمل صاحب كل مؤسسة التزام التصريح بكل العمال الذي يستخدمهم أمام مصالح التأمينات الاجتماعية، وهذا إجراء يحمل صاحب كل مؤسسة إجراء يتضمن التحاق العمال بالمؤسسة على نحو قانوني بحت ولصالحهم.
- تقديم نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية.
- تقديم المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة من شهادات ومكتسبات تعود لمستخدمي المؤسسة طالبة علامة وتدخّل في نشاطها عند الاقتضاء، كالأجراء اختياري تقديم كل وثيقة ملكية فكرية أو أي جائزة أو مكافأة متحصل عليها تدعيماً لملف الطلب وتشجيعها للابتكار.<sup>1</sup>

#### ثانياً: آجال الرد على الطلب وصدور قرارات اللجنة

- طبقاً لأحكام المادة 13 من المرسوم التنفيذي 20-254، فإنه يتم الرد على طلب الحصول على "علامة مؤسسة ناشئة" قانونياً في أجل أقصاه 30 يوم يحتسب ابتداءً من تاريخ لإيداع الطلب إلكترونياً، وكل من تأخر في تقديم جزء من الوثائق المكونة للملف يوفق هذا الأجل، ويتم إخطار صاحب الطلب من طرف اللجنة الوطنية بالزامية استكمال الوثائق الناقصة في أجل 15 يوم ابتداءً من تاريخ إخطاره، تحت طائلة رفض طلبه، وتتخذ اللجنة الوطنية قراراتها التي تنشرها في البوابة الإلكترونية للمؤسسات الناشئة إما بـ:
- منح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسات المستحدثة في عالم الأعمال والتي توافرت فيها الشروط المنصوص عليها، وقدمت طلبها وفقاً للإجراءات والآجال المحددة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بنفس الأشكال.

<sup>1</sup> - جروني فائزة، لموشية سامية، آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 20/254، الملتقى الوطني الثاني عشر حول (المؤسسات الناشئة والحاضنات)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لخضر الوادي، 15 فيفري 2021، ص 81.

- رفض الطلب بسبب عدم توفر الشروط والتأخير في إيداع الوثائق أو فوات الآجال، ويشترط في قرار الرفض مبرراً مع إخطار صاحب الطلب ذلك إلكترونياً، ويمكن أن تعيد اللجنة النظر في هذا القرار بناءً على تقديم تظلم في شكل طلب مبرر من المعني وإدراج ما يثبت أحقيته في الحصول على علامة وإخطاره بالقرار النهائي إلكترونياً في أجل لا يتجاوز 30 يوماً من تاريخ إيداع الطعن وهذا ما يمكن ملاحظته، وهو إسناد سلطة النظر في الطلب الأول أو رفض، وكذا سلطة النظر في الطعن قرار الرفض لنفس اللجنة وبنفس التشكيلة، وما يجعل إمكانية التراجع في قرار الرفض ضئيلة كون جهات التظلم في القرارات الإدارية كأصل عام، تكون سلطة أعلى من السلطة التي أصدرت قرار الرفض، ويبقى حق اللجوء إلى القضاء مضموناً لصاحب الطلب لمخاصمة قرار رفض طلبه وفقاً لأحكام قانون الإجراءات المدنية والإدارية للمطالبة بالإغائه.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني

### معايير تقدير الوضع القانوني المناسب للمؤسسة الناشئة

باعتبار أن المؤسسات الناشئة تمارس عملاً تجارياً بحسب الموضوع اشترط المشرع أن تكون في شكل شركة تجارية في شكل شركة تجارية للحصول على علامة مؤسسة ناشئة من جهة، نجد أنه من جهة أخرى عرف الشركة أنه عقد بمقتضاه يلتزم شخصان طبيعيان أو اعتباريان أو أكثر على المساهمة في نشاط مشترك بتقديم حصة من مال أو عمل أو نقد بهدف اقتسام الأرباح الذي قد ينتج أو تحقيق اقتصاد أو بلوغ هدفه ذي منفعة مشتركة، وكما قد يتحملون الخسائر التي قد تنتج عن ذلك<sup>2</sup>، فالطبيعة الشركة التجارية

<sup>1</sup> - مازيغي نوال، رحيمة آسيا، تأسيس المؤسسة الناشئة في ظل المرسوم التنفيذي 20-254، مداخلة علمية أقيمت في ملتقى وطني للمؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، بن خدة يوسف، 10 مارس 2022، ص 60.

<sup>2</sup> - بن عواطة أميمة، خصوصية النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في القانون الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون أعمال، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2022-2023، ص ص 52-53.

يتم تكوين عقدها بشكل سليم على أركان موضوعية عامة تتمثل في الرضا يكون وفق إرادة الأطراف المتعاقدين لإحداث أثر قانوني بأن يصدر إيجاب يقترن به قبول مطابق له، ويكون الاتفاق على العناصر الجورية متعلقة بعقد الشركة كالموضوع، الاسم، الشكل والمدة ومركزها وغيرها من عناصر المرتبطة بها كطريقة الإدارة والقائمين عليها. شرط أن يكون وقت إبرام العقد رضا الشريك قائم وأن يكون العقد سليم وخالي من عيوب الإرادة ومتمتعاً بالأهلية، إضافة إلى توفر ركن المحل محقق فضلاً عن ركن للسبب وشرط أن يكون مشروع لاقتسام الأرباح وتحمل خسائر.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للأركان الموضوعية خاصة بعقد الشركة يكون فيها تعدد شركاء ركن تقديم الحصص سواء نقدية أو عينية أو حصة عمل ونية المشاركة في إنقسام الأرباح وتحمل الخسائر، وكذلك توفر شروط شكلية مهمة تتمثل في كتابة عقد والقيود والإشهار، حيث يعد اختيار الشكل القانوني مناسب أمر حاسم في تطوير مشروع للمؤسسة مع مراعاة العوامل التي ذكرنا في السابق مع وضع مجموعة من معايير منها ما يتعلق بطبيعة الشركاء في المؤسسة الناشئة (الفرع الأول)، ومنها ما يعني موضوع نشاط المؤسسة الناشئة (الفرع الثاني)، ومنها ما يعني بتشكيل رأسمال المؤسسة الناشئة (الفرع الثالث) وسنوضحها كالتالي.

### الفرع الأول: معيار طبيعة الشركاء في المؤسسة الناشئة

إن الشكل القانوني للشركة يتمتع بالأهمية البالغة في تحديد المسؤولية القانونية للشركاء وللمسيرين والمتعاملين معها، ولا يمكن أن نتكلم عن شركة دون الإشارة إلى الشركاء، إذ يعد من أهم عوامل نجاح المؤسسة الناشئة فهو فريق العمل الخاص بها وما يتميزون به من سمات، كالقيادة والمبادرة والابتكار والمخاطرة والانجاز، حيث تناول المشرع الشركاء في القواعد العامة ضمن أحكام القانون المدني على إمكانية أن يكونوا أشخاص طبيعيين

<sup>1</sup> - ليتيم نادية، للمؤسسات الناشئة دراسة في مقومات النجاح، مجلة قضايا المعرفة، مجلد 02، العدد 02، جوان 2022.

واعتبارين، أما بالنسبة لقواعد القانون التجاري فقد حددت لكل شكل من أشكال الشركاء أحكام خاصة بعدد الشركاء وتسيير الشركة وضوابط اكتساب صفة للتاجر فيها، فلا يد قبل اختيار الشكل القانوني مناسب للشركة يجب أن يكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50% على الأقل لأشخاص الطبيعيين، أو صناديق الاستثمار معتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة، وأن يكون الحد الأدنى من شركاء هو 2 شريكين حسب ما نستقرئه من أحكام مادة 11<sup>1</sup> مرسوم التنفيذي رقم 20-254.

من جهة أخرى لا بد من الإشارة إلى أنه يجب على الشركاء وضع بعين الاعتبار خصوصية مهامهم أو وظائفهم، إذ أن هناك حالات تتنافى مع التجارة بشكل إستثناءا عن الأصل الذي هو إباحة ممارستها، أي أن هناك طائفة من الأشخاص لا تتناسب مهنتهم أو وظائفهم الأصلية مع مزاولة التجارة، حيث نصت للمشرع الجزائري في مادة 09 من القانون رقم 08/04 على أنه لا يجوز لأي كان ممارسة نشاط التجاري إذا كان خاضعا لنظام خاص ينص على حالة تنافي، إذ لا يوجد لحالة تنافي بدون نص وعلى من يدعي حالة التنافي إثبات ذلك، ومن أهم الأنظمة الخاصة التي تنص على حالات هذا الأخير نذكر منها، لا حصر منع الموظفين العموميين والقضاة والضباط وكتاب الضبط من ممارسة التجارة، كما أن أصحاب المهن الحرة الذين يمنعهم نظام نقابتهم أو أحكام مهنتهم من ممارسة التجارة كالمحامين ومحاسب المعتمد ومدوب الحسابات والمحضر القضائي والأطباء والموثقين، وكذا النظام الخاص بالأسلاك العسكرية أن الهدف من إقرار حالات التنافي للحالات سابقة التفرغ لمهامهم الأصلية لتحقيقها مصلحة عامة، إلا أن لا بد من اختيار الشكل القانوني مناسب للمؤسسة الناشئة وضع في عين اعتبار طبيعة الشريك إن كان شخص معنوي أو طبيعي مقدار وحصص رأسمال شركة وخصوصية المهنة أو وظيفة

<sup>1</sup> - المادة 11 من مرسوم التنفيذي رقم 20-254، المؤرخ في 27 محرم عام 1442، الموافق لـ 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر و"حاضنات أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها.

وعدد الشركاء ورغبة الشريك في المشاركة في التسيير والأهم فعالية ضمن فريق العمل إن أراد أن يساهم في تسييرها ومدى اتفاق الشركاء على أقسام الأرباح وتحمل الخسائر.

### الفرع الثاني: معيار موضوع نشاط المؤسسة الناشئة

إن نشاط المؤسسة الناشئة يعد من المواضيع المهمة لتحديد الشكل القانوني، حيث أنه يتأثر بعامل الزمن بالنظر لنجاحات المؤسسات الناشئة خلال السنوات الأولى واحتياجها لجهد مؤسسيها، حيث سعت الدولة الجزائرية لإجراء تدابير قانونية خاصة بإنشاء المؤسسات خاصة من بينها المؤسسات الناشئة، ذلك من خلال استحداث تعديل على القانون الأساسي للعام للوظيفة العمومية، حيث يمكن لمنتسبي القطاع من إنشاء مؤسسات ناشئة دون فقدان مناصب عملهم بعد الاستفاد من عطلة مدفوعة الأجر لمدة سنة قابلة للتجديد خلال أحكام المادة 206<sup>1</sup> من قانون رقم 22-22 المتمم لأمر رقم 03-06 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، ففي حال نجاح مؤسساتهم يمكنهم إنهاء علاقة العمل عند انتهاء العطلة إذا أنجز الموظف مشروعه في إنشاء مؤسسة أو إذا لم يقدم طلبا لإعادة إدماجه في الأجل المحدد، كما يلعب نموذج أعمال مؤسسة معتمد من طرف الدولة أهمية بالغة في تحديد الشكل القانوني للشركة وفي مقابل يمكن أن يعتمد نجاح نموذج أعمال المؤسسة على خبرة بعض الشركاء أو تخصصهم التقني، فقد يكونوا شركاء في حصة من عمل، مما يجعل اختيار الشكل القانوني بالمؤسسة يرتبط بإمكانيات الخاصة للشركاء.<sup>2</sup>

يمكن القول أن اختيار الشكل القانوني يتأثر بعدة عوامل متعلقة بموضوع نشاطها منها المدة الزمنية التي تحتاجها المؤسسة الناشئة في البداية لإثبات نفسها في سوق يتركز على المخاطرة، وخصائص نموذج الأعمال المتعلق بها وكذا مخطط الأعمال ودراسة جدوى

<sup>1</sup> - المادة 206 من القانون 22-22 المتمم لأمر رقم 03-06 الحق في الراحة والعطل والغيابات القانونية للموظف العام، دراسة تحليلية في ظل الأمر 03-06، قانون 22-22.

<sup>2</sup> - المادة 206 من القانون 22-22.

التي تعطي صورة عن مراحل التي ستعيشها المؤسسة الناشئة ومدى ملائمة الشكل القانوني المختار لاستيعابها خاصة في حال وجود خطة تمويلية تقضي إدخال شركاء جدد سواء كانوا أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، وكذا أهمية خصوصية المهارات أو المهن التي يقوم بها الشركاء والتي قد تكون في كثير من الأحيان تتعلق أساسا بمجال نشاطها مما قد يجعل منها ضمن الحصص بعمل في شركة، كل هاته الاعتبارات الموضوعية مهمة جدا قبل اختيار الشكل القانوني المناسب للمؤسسة الناشئة بالشكل الذي يحقق نجاعتها ونموها واستدامتها.

### الفرع الثالث: معيار تشكيلة رأسمال المؤسسة الناشئة

إن المؤسسة الناشئة عقد بمقتضاه يلتزم شخصان طبيعيين أو اعتباريان أو أكثر على مساهمة في نشاط مشترك بتقديم حصة من مال أو عمل أو نقد بهدف اقسام الأرباح وتحمل الخسائر، وعليه فإن تحديد الشكل القانوني المناسب لها يتأثر تشكيلة رأسمال الشركة التي تتعلق أساسا بمقدار نوع الحصة المقدمة ومدى مسؤولية الشركاء فيها، إلا أن تقديم الحصص تعد من القواعد العامة لرأسمال الشركة ويعد تقديم الحصص من أهم الأركان الموضوعية الخاصة لعقد الشركة، لأنها شكل ائتمانها ويكون رأسمالها الذي يعد للضمان العام لدائنيها، فالأصل لم يشترط مشروع تقديم حصص متساوية بل يكفي أن تكون صحيحة ولكن بالنسبة للمؤسسة الناشئة بشكل خاص نص مشروع على شرط تشكيلة رأسمال الشركة الذي نصت عليه مادة 11<sup>1</sup> من المرسوم التنفيذي رقم 254/20 أن يكون رأسمال الشركة الراغبة في حصول على علامة مؤسسة ناشئة مملوكا بنسبة 50% على الأقل الأشخاص الطبيعيين أو صناديق الاستثمار معتمدة من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة، وحصة في رأسمال شركة تكون عبارة عن حصة نقدية، أي أن يتعهد الشخص على تقديم مبلغ من النقود مقابل اكتسابه صفة الشريك بموجب هذه الصفة

<sup>1</sup> - أنظر إلى المادة 11 من المرسوم التنفيذي 20-254، السالف الذكر.

يحق له الحصول على نصيب من الأرباح وتحمل الخسائر، أما الشكل الثاني هو حصة عمل وهو ما دلت عليه مادة 2/584<sup>1</sup> من القانون المدني الجزائري، أما بالنسبة للحصة العينية هي أي مال مقدم من الشريك من غير نقود سواء كان عقار مثل قطعة أرض أو مبنى أو منقول مادي كالبيضائع والأجهزة أو منقولاً معنوي كبراءة الاختراع أو علامة تجارية أو نماذج صناعية.

وهنا يمكننا الإشارة للأهمية البالغة لحماية حقوق الملكية الصناعية الخاصة بالمؤسسة الناشئة باعتبارها صورة الملكية الفكرية.

خلاصة القول أنه لا بد قبل الاقدام على اختيار الشكل القانوني المناسب للمؤسسة الناشئة الأخذ بعين الاعتبار معيار شكلية رأسمال من ناحية طبيعية ومقدار الحصص، فهناك شركات لا يسمح المشرع بأن يتضمن رأسمالها حصة من عمل كما وأنه حدد في بعض أشكال الشركات الحد الأدنى لرأسمالها، وتجدر الإشارة إلى نسبة الحصص تأثير في اتخاذ القرار وتسيير الشركة ومسؤولية الشريك عن ديون وتعهدات الشركة وكلها مجموعة من الاعتبارات المتعلقة بالاختيار الأمثل للشكل القانوني المناسب للمؤسسة الناشئة والتي يجب أن يضع لها الراغبون في تأسيسها أهمية بالغة.

<sup>1</sup> - أنظر المادة 2/584 من القانون المدني، السالف الذكر.

## المبحث الثاني

### الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة وآلياتها

تعتبر المؤسسات الناشئة أداة هامة في تدقيق التنمية الاقتصادية، ويعد من أهم الأدوات لخلق معدلات النمو من أجل زيادة الأعمال التجارية تسعى لطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة بغض النظر عن حجم الشركة أو مجال نشاطها في إطار تأسيس نظام بيني وتدعيمي للمؤسسات الناشئة وذلك بصدور المرسوم التنفيذي رقم 20-254<sup>1</sup> المتضمن إحداث لجنة وطنية لمنحها علامة مؤسسة ناشئة و"مشروع مبتكر" وحاضنة أعمال، كما اتجهت نحو رؤية جديدة لتدعيمها بإنشاء هياكل وآليات دعم وأبرزها حاضنة أعمال و"مشروعات أعمال" هذه آلية تعمل على استقطاب حاملي المشاريع وتحويل أفكارهم إلى الشارع ناجحة، وذلك بتبنى استراتيجيات واضحة وسياسات محددة ومخطط مناسب. وسنتطرق في هذا المبحث إلى الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة في (المطلب الأول)، وآليات تمويل مؤسسة ناشئة في (المطلب الثاني).

### المطلب الأول

#### الهيئات المسؤولة عن دعم المؤسسات الناشئة

بموجب المرسوم الرئاسي رقم 20-1 مؤرخ في 2 جانفي 2020 أنشأت الدولة الجزائرية هيئات حكومية متمثلة في وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة، بحيث زاد الاهتمام بهذه المؤسسات في معظم اقتصاديات دول العالم نظرا للدور الأساسي الذي تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية، لهذا شكى حكومات إلى ترقية هذا القطاع من خلال توفير تمويل اللازم الذي من خلاله تستطيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مواجهة مشاكلها

<sup>1</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر حاضنة أعمال وتحديد مهامها وشكلها وتسييرها.

والعمل على استمرارية نشاطها وكسب الأهداف المرجوة منها، والمتمثلة في مؤسسة ترقية وتسيير الهياكل القاعدية للمؤسسات الناشئة، وذلك باستحداث مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة وحاضنات أعمال.

### الفرع الأول: مؤسسة ترقية وتسيير هياكل كل دعم مؤسسات ناشئة

أنشأت مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-356 مؤرخ في 30 نوفمبر 2020 الذي أطلق عليها تسمية الجيريا فانثور وخصها بنظام قانوني خاص، فبصدور هذا المرسوم الذي يتضمن انشاء مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة ويحدد مهامها وسيرها ويطلق عليها اختصار الجيريا فانثور وطبيعتها القانونية، حيث يعد أول مسرع أعمال عام في الجزائر يندرج في إطار تعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر لا سيما أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة تستوجب إدماج المعرفة والابتكار في أي رؤية تنموية مستقبلية، وذلك من خلال الاستعانة بالمؤسسات الناشئة الناشطة في هذا المجال، وكذا بيان دور مسرع الأعمال العام في تدعيم المؤسسات الناشئة الجزائرية ودواعي استحداثها وبعد مسرع الأعمال الجيريا فانثور أول مسرع أعمال تم استحداثه في سبيل تعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

### أولاً: الطبيعة القانونية لمسرّع الأعمال الجيريا فانثور

حسب المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 20-356<sup>1</sup> فإن مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمى مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة تحمل التسمية المختصرة " الجيريا

<sup>1</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 20-356 المؤرخ في 30 نوفمبر 2020، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 15-234 المؤرخ في 14 ذو القعدة عام 1436 الموافق لـ 29 غشت 2015 الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة الأنشطة والمهن المنظمة الخاضعة للتسجيل في السجل التجاري، ج.ر.ج.د.ش، رقم 73، المؤرخ في 06 ديسمبر 2020.

<sup>2</sup> - أنظر إلى المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 20-356.

فانتور" وتدعى في صلب النص المؤسسة تخضع المؤسسة في علاقتها مع الدولة للقواعد المطبقة على الإدارة، وتعد تاجرا في علاقاتها مع الغير، توضع مؤسسة تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ومقرها جزائر.

إن تحديد مدلول مسرع الأعمال له أهمية بالغة لدى رجال القانون والاقتصاد وأصحاب المؤسسات الناشئة والأفكار المبتكرة على سواء لذا من الضروري الوقوف على مدلول هذا المصطلح والواقع أنه ليس هناك تعريف واحد لمسرعات الأعمال، حيث يعرفها رجال القانون والاقتصاد كلهم بحسب الزاوية التي ينظر منها إليها، وفي هذا الصدد يعرفها البعض بأنها برامج ذات مدة زمنية محددة تهدف إلى مساعدة الشركات الريادية الناشئة على زيادة فرص النجاح في مراحل مبكرة من خلال تقديم مجموعة من الخدمات والارشادات بواسطة مجموعة من خبراء ومختصين، بالإضافة إلى الفرص الاستثمار من خلال ربطهم بمستثمرين أصحاب رؤوس أموال مسرعات الأعمال (Accelerator) مصطلح يتردد كثيرا في عالم ريادة الأعمال، فهي برامج ارشادية وتعليمية وتدريبية مكثفة يتراوح ما بين 3 إلى 6 أشهر وتكون مخصصة للمؤسسات الناشئة التي استطاعت أن تتجاوز المرحلة الأولى، لكنها لا تزال في طور التأسيس، علاوة عن ذلك يعرف مسرع الأعمال أيضا بأنه شركة ذات بيئة مصممة لتنمية وتطوير وتسريع نمو المؤسسات الناشئة عبر تقديم خدمة متكاملة من تسهيلات والخدمات وآليات الدعم لفترة زمنية محددة بهدف تخفيف التحديات التي تواجهها المؤسسات خلال المراحل الأولى من انطلاقها.<sup>1</sup>

إن مسرعات الأعمال كيانات قانونية اعتبارية تعمل على تطوير الشركات الناشئة التي أنهت مرحلة الحضانة، حيث يساعد المؤسسات الأكثر نضجا والتي لديها بالفعل منتجا أو خدمة جاهزة أو جاهزة تقريبا للتسويق فمؤسسة الجيريا فانتور أداة من أدوات السلطة العمومية لتنفيذ السياسة الوطنية لترقية وتسيير هياكل الدعم الإداري والاستشاري وذلك من أجل تسريع نموها وتعزيز قدراتها التنافسية في السوق.

<sup>1</sup> - خلاف فاتح، المرجع السابق، ص 166.

### ثانيا: دواعي استحداث مسرع الأعمال الجيريا فانتور

إن مسرع الأعمال الجيريا فانتور أول مسرع أعمال عام يتم استحداثها بالنظر إلى حداثة هذا المسرع في المنظومة القانونية الجزائرية، فإنه من المهم معرفة دواعي استحداثها على ضوء أحكام المرسوم التنفيذية رقم 20-356 مؤرخ في 30 نوفمبر 2020.

#### أولاً: تعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر

اهتمت السلطات العمومية باستحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر، وهو ما يتجلى من خلال جهودها المتواصلة في إطار توفير عناصر النظام القانوني والبيئي الذي من شأنه تعزيز دورها الهام في الاقتصاد الوطني، وبما أن النظام البيئي لا يقوم فقط على وجود عدد من المؤسسات الناشئة المتميزة بالجودة والنوعية فقط، وإنما يتطلب وجود قواعد قوية داعمة لما توفر لها كافة الاحتياجات خلال مراحل نموها من الإيواء والتكوين والاستشارة والتمويل، وكذا الموارد وشبكات العلاقات وقنوات التسويق وغيرها من دعم تقني واللوجستي، إن حاجة إلى وجود مسرعات الأعمال أضحت ضروريا كونها تساعدهم في البحث عن وسائل لتمويل الفكرة وإنشاء مشروع لمدة تصل بين سنتين إلى ثلاث سنوات.

#### ثانيا: تقديم الدعم اللوجستي للمؤسسات الناشئة

بالرجوع إلى الفقرة الثانية من مادة 4<sup>1</sup> من مرسوم التنفيذي رقم 20-356 السالف الذكر يلاحظ أن المنظم الجزائري قد أناط بمؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة مهام تتعلق بالدعم اللوجستي للمؤسسات الناشئة التي تستقبلها حيث تتولى تقديم ما يأتي:

- المشاركة في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية في مجال ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة.

<sup>1</sup>- أنظر المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 20-356، السالف الذكر.

- المشاركة في انشاء هياكل دعم جديدة للمؤسسات الناشئة، وكذا السهر على احترامها وضمن التنسيق فيما بينها ولتحقيق ذلك يبدو من خلال نص مادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 20-356 سالف الذكر.

يتجلى من خلال تمكينهم للحصول على تمويل أولي لاستثمار يتراوح بين 6 و10% ومساعدة في مجال الخدمات اللوجستية والمسائل التقنية على مهارات، وكذا تمكينهم من الأدوات الضرورية لتحسين تنافسية منتجاتهم في السوق الوطنية بالإضافة إلى خدمات استشارية وتوجيهية تسمح لهم بالتوسع وتدعيم تنافسية المؤسسات الناشئة في السوق.

### الفرع الثاني: حاضنات الأعمال

سننتقل إلى تعريف حاضنة أعمال وذكر أهميتها وأهدافها

#### أولاً: تعريف حاضنات الأعمال

تعرف الحاضنات أنها مؤسسات قائمة بذاتها بمعنى لديها كيانها القانوني تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات، تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبتكرة الناشئة ورجال الأعمال الجدد وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين لتحظى الأعباء لمرحلتى الانطلاق والتأسيس كما تقوم بتسويق منتجات هذه المؤسسات.

فحاضنات الأعمال تعتبر أداة لرعاية صغار المستثمرين، من خلال تشجيع وتنمية روح الاستثمار والمبادرة لديهم في مختلف المجالات، ليكونوا نواة رجال الأعمال مستقبلاً، حيث إن الدعم والمساندة لا يتوقف عند الجانب المالي فقط بل يمتد ليشمل مختلف النواحي الأخرى التي غالباً ما تكون سبباً في زوال المؤسسة الناشئة، حيث يستمر الدعم والرعاية إلى غاية لمس مؤشرات النجاح والتأكد منها، ومن ثم تأتي مرحلة الفطام من الحاضنة، فالحاضنة إن هي منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل لاستضافة مؤسسة وافدة لفترة محددة تسمح لها بنقل المبادرة من مرحلة الفكرة إلى واقع التطبيق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - خلف فاروق، الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنة الأعمال في التشريع الجزائري، ملتقى وطني الثاني عشر بعنوان المؤسسات الناشئة والحاضنات، الجزء الأول، 2021، ص 20.

هو عبارة عن تقنية من التقنيات المعتمدة لدعم المؤسسات المبتدئة وتوفير لها جملة من الخدمات والتسهيلات المستثمرين الذين يبادرون بإقامة مؤسسات شحنهم في بداية المشروع ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة تهدف هيئة الحاضنات إلى مساعدة المؤسسات المبتدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد وتوفير لهم وسائل الدعم اللازمين (الخبرة، الأماكن، الدعم المالي)، لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق وتأسيس التي قد تدوم سنة أو سنتين، كما تقوم بعملية التسويق ونشر المنتجات لهذه المؤسسات.<sup>1</sup>

### ثانياً: أهداف حاضنة الأعمال

تهدف حاضنة الأعمال إلى أحضان المشروعات الصغيرة وتتمثل أهداف الحاضنات فيما يلي:<sup>2</sup>

- المساعدة على إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية تعمل على تقديم خدماتها للمجتمع والعمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات التي تعمل على تسهيل إقامة مشاريع.
- العمل على ربط المشاريع الجديدة مع السوق من خلال تكوين حلقة مشتركة بين هذه المشاريع والمشاريع الموجودة أصلاً، ويمكن أن تعمل على ربط المشاريع المحتضنة داخل الحاضنة مع بعضها للاستفادة من خبراتها ونقاط ضعفها وكيفية التغلب عليها.
- تهدف الحاضنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاجتماعية من أجل تنمية الموارد البشرية، وحل مشكلة البطالة.

<sup>1</sup> - ناصري سميرة، عثمانى مريم، المؤسسات الناشئة والحاضنات في الجزائر بين متطلبات الاستقرار وتحديات الاستمرار، ملتقى وطني ثاني عشر بعنوان المؤسسات الناشئة والحاضنات، الجزء الأول، 15 فيفري 2015، ص 121.

<sup>2</sup> - مصطفى كافي يوسف، إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص 21.

- تشجيع قيام الاستثمارات ذات الجدوى الاقتصادية والتي تساعد الوضع الاقتصادي للدولة على النمو والتطور.
- العمل على مساعدة المشاريع الصغيرة على تخلص المشاكل والمعوقات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها خاصة في مرحلة التأسيس.
- العمل على توطيد الابتكارات والتكنولوجيا من أجل دعم أفكار رواد الأعمال وتحويلها إلى سلع.
- العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية والتقنية المالية.
- المساهمة في زيادة معدلات الدخل للأفراد، وزيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساعد على تنمية الاقتصاد المحلي.<sup>1</sup>

### ثالثاً: أهمية حاضنات الأعمال: تكمن أهميتها في النقاط التالية:

- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وحركية السوق ومتطلباته.
- تشجيع المستثمرين غير التقليديين المغامرين على إنشاء الشركات الخاصة بهم والتي توصف بأنها شركات رأس المال المغامر أو المخاطر.
- تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحويل إلى الإنتاج.
- توفر فرص عمل للراغبين بأن يكون رجال الأعمال حقيقيين وتساعدهم على البدء على نحو صحيح وتجاوز الطرق الوعرة في بداية حياتهم ولعل أبرزها البيروقراطية التي تنعكس في (القروض، الضمانات، آليات التأسيس وغيرها).
- تعمل على إقامة ودعم مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على تطبيق تقنيات مناسبة وابتكارات حديثة.

<sup>1</sup> - خلف فاروق، المرجع السابق، ص 21.

- تساعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.
- تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل: حاضنات الأعمال التكنولوجية، وحاضنات الصناعات الصغرى، والداعمة وحاضنات مشاريع المعلوماتية وغيرها.

#### رابعاً: مهام حاضنات الأعمال

من أهم المهام التي تختص بها حاضنات الأعمال هي التي ورد ذكرها في المرسوم التنفيذي رقم 20-254<sup>1</sup>:

- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة.
- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل.
- توفير تكوين نوعي، خصوصاً في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية.
- وضع الوسائل اللوجستية تحت تصرف حاملي المشاريع، مثل قاعات الاجتماع وعتاد الاعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والأنترنات عالي التدفق.<sup>2</sup>
- مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج.
- مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق، ومنه يتضح أن الهدف الأساسي من وراء إنشاء حاضنات الأعمال، هو تطوير الأفكار الجديدة التي تساير في خلق مشروع إبداعي ومشروع قائم وتمكين المبتكرين لتجسيد أفكارهم في منتجات وعمليات قابلة للتسويق.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرسوم التنفيذي 20-254، السابق الذكر.

<sup>2</sup> - كافي مصطفى يوسف، المرجع السابق، ص 139.

<sup>3</sup> - حيموم مجيد، حاضنات الأعمال كآلية دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، ملتقى الوطني بعنوان المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، بن يوسف بن خدة، 10 مارس 2022، ص 77.

## المطلب الثاني

### آليات تمويل المؤسسات الناشئة

يعتبر التمويل من أهم الركائز الأساسية لنشاط الشركة وضمن استمراريتها، وذلك بإمدادها بأموال اللازمة في الأوقات المناسبة، وهناك آليات لتمويل مؤسسة ناشئة، حيث يضم هذا المطلب نوعين من آليات التمويل في (الفرع الأول) تمويل عن طريق رأس المال المخاطر، وفي (الفرع الثاني) تمويل عن طريق رأس مال الاستثماري.

#### الفرع الأول: التمويل عن طريق رأس المال المخاطر

سنتطرق إلى تعريف رأس المال المخاطر كآلية لتمويل:

##### أولاً: تعريف رأس المال المخاطر

تعتبر تقنية التمويل عن طريق شركات رأس المال المخاطر من أهم الأساليب المستحدثة في التمويل، إن هذه التقنية لا تعتمد على تقديم السيولة فقط للمؤسسات، كما هو الحال بالنسبة للتمويل الصافي، بل تقوم على أساس المشاركة، فمشاركة رأس المال المخاطر تقوم على تمويل المشروعات من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله، وبالتالي فهذا النوع من التمويل يتناسب تماماً مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة والناشئة والتي تطمح للتوسع وتواجه صعوبات في هذا المجال لعدم حصولها على القروض المصرفية بسبب غياب الضمانات اللازمة.<sup>1</sup>

هو عبارة عن أسلوب وتقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة شركات رأس المال المخاطر وهي التقنية التي لا تقوم على تقديم النقد فحسب كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة حيث يقوم المشارك في تمويل المشروع دون ضمان

<sup>1</sup> - ضياف عليّة، جمانة كمال، رأس مال المخاطر: اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد 05، الجزائر، جوان 2016، ص ص 170 - 171.

العائد وبذلك فهو يخاطر بأمواله ولهذا نرى بأنها تساعد أكثر من مؤسسة الصغيرة والمتوسطة الجديدة أو التوسيعية التي تواجه صعوبات في هذا المجال.<sup>1</sup>

يعرف رأس المال المخاطر بأنه أداة تمويلية تهدف إلى الربح وتمتد المشاريع بالأرباح وتصنيف قيمة لها، وهي تتسم بفرض نسبة مخاطرة عالية في مقابل عائد أعلى، فهو يعتمد على أسلوب الجدوى الاقتصادية للمشروع وربحية وكفاءة إدارة المشروع بحيث تبدأ دورة رأس المال المخاطر في مرحلة توفير التمويل وتنتهي بمرحلة الخروج من النشاط.<sup>2</sup>

### ثانياً: أهداف رأس مال المخاطر

تكمن أهداف رأس المال المخاطر في النقاط التالية:<sup>3</sup>

- التغلب على عدم الاحتياجات الخاصة بالتمويل المخاطر.
- التغلب على عدم كفاية العرض من رؤوس الأموال بشروط ملائمة من المؤسسات المالية القائمة.
- توفير المعونة الفنية والإدارية لأصحاب المشاريع، وتضمن لهم المرافقة الحسنة لمشاريعهم، خاصة المقاولين الذين لا يملكون الخبرة الكافية في مجال الاستثمار.
- مساعدة البنوك على توظيف السيولة الزائدة التي تملكها، ولا تستطيع في بعض الأحيان توظيفها بسبب ارتفاع المخاطر والقيود التي يفرضها عليها النظام المصرفي.
- تمويل الابتكارات الجديدة وصناعة البرمجيات والتي تستطيع البنوك تمويلها لدرجة مخاطرها العالية وكذلك عدم امتلاكها للضمانات الكافية.

<sup>1</sup>- بن جيمة نصيرة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، مجلد 7، العدد 3، 2020، ص 526.

<sup>2</sup>- منهوم بلقاسم، تقنية رأس المال المخاطر كأحد مقومات نجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر-دراسة شركة Sofinance أنموذجاً، كتاب جماعي بعنوان المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، ص 92.

<sup>3</sup>- عابد نصيرة، بريش عبد القادر، رأس المال المخاطر كمدخل رئيسي استراتيجي لتدعيم التمويل الاستثماري في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد 19، 2018، ص 212.

### ثالثا: خطوات عملية التمويل برأس المال المخاطر

تقنية التمويل عن طريق رأس المال المخاطر لا تتم دفعة واحدة وإنما، بل تتم على عدة مراحل وهي:<sup>1</sup>

#### 1-مرحلة ما قبل المساهمة:

تسمى أيضا بمرحلة الغربة Screening وهي مرحلة تسبق اتخاذ القرار الاستثماري، وتنقسم هذه المرحلة إلى مراحل فرعية تسبق المساهمة والتي تمتد من استقبال الملفات إلى غاية عملية اتخاذ القرار الاستثماري.

#### 2-مرحلة التحليل الأولى:

يتمكن المخاطر برأس المال المخاطر في هذه المرحلة بأخذ نظرة أولية على جودة المشروع المرشح وتعتمد في ذلك على بعض المقابلات التي تجمعها بالمبادرة، وكذا الدراسة الأولية لملف الترشيح وإخضاعه لمعايير الأساسية لاتخاذ القرار، وعليه يجب تقديم الملفات المعدة لهذا الغرض، ويتعلق الأمر بالدرجة الأولى بخطة العمل.

#### 3-خطة العمل:

تعتبر خطة العمل بمثابة المستند المرجعي الذي يمكن من تقييم فرصة الاستثمارات المقترحة، حيث يقرر المستثمر اعتمادًا عليه مواصلة أو التوقف عن دراسة ملف الترشيح، وتكتسي خطة العمل أهمية كبيرة في صناعة رأس المال المخاطر.

وتعرف خطة العمل بأنها الأهداف المسطرة الوسائل المسخرة، والنتائج المتوقعة للمنشأة الجديدة أما Baltini فيعرفها بأنها الصياغة النوعية والكمية لمشروع المنشأة والجدول الموالي.

### الفرع الثاني: تمويل المؤسسات عن طريق رأس مال الاستثمار

هو نشاط يوفر صناديق الأسهم أو شبه الشركات الأسهم هو أهم قطاعات الاقتصادية الحديثة التي تشهد نمو متسارعا.

<sup>1</sup> - ضياف عليّة، حمّانة كمال، المرجع السابق، ص 173.

### أولاً: تعريف رأس المال الاستثماري

يعرف Cyril Dermaria رأس المال الاستثماري بأنه: "استثمار يتم بالأموال الخاصة وشبه الخاصة لفترة زمنية قصوى محدودة، متضمن لأخطار خاصة يأمل في الحصول على مردودية مرتفعة وهو محقق لحساب مستثمرين مؤهلين".<sup>1</sup>

ويعرفه Arand Plagge بأنه: "الحصص لخاصة التي تضم كل أشكال رأس مال المخاطر إضافة إلى كل التمويلات الإضافية بأموال الخاصة من طرف الغير لتمويل المراحل المتأخرة، ويتوقع منها البقاء بمنشأة لا تداول أوراقها من طرف العامة لوقت محدد".

ويعرف المشرع الجزائري رأس مال الاستثماري بأنه: "تهدف شركة رأس مال الاستثماري إلى المساهمة، في رأس مال الشركة، وفي كل عملية تتمثل في تقديم الحصص من أموال الخاصة أشبه خاصة، لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخصخصة يمارس نشاط رأس مال الاستثماري من قبل الشركة، لحسابها الخاص أو لحساب الغير، حسب مرحلة نمو المؤسسة موضوع التمويل.

تتمثل تدخلات رأس مال الاستثماري رأس مال المخاطرة، رأس مال النمو، رأس مال التحويل، استرجاع مساهمات أو حصص بحوزة صاحب رأس مال استثماري".<sup>2</sup>

### ثانياً: أهمية رأس المال الاستثماري

يمكن إبراز أهمية رأس المال الاستثماري في النقاط التالية:

#### 1- تدعيم برامج الإصلاح الاقتصادي:

نجد أن الدولة التي تطبق برامج الإصلاح الاقتصادي والتي تحتاج إلى رؤوس الأموال ذات طبيعة خاصة والتي تحتاج إلى هيكلية مالية وفنية تلعب هذه المؤسسات دوراً حيوياً

<sup>1</sup> - محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، دراسة الحالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة Finalep، مذكرة لنيل الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009، ص 74.

<sup>2</sup> - بوساحة نجات، نقطي عبد العزيز، آليات تمويل المؤسسات الناشئة والحاضنات، الملتقى الوطني الثاني عشر بعنوان المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، لخضر حمة، جامعة الوادي، 2021، ص 186.

في توفير التمويل والخبرة الفنية والإدارية اللازمة لهذا القطاع تساهم في الحد من الآثار التضخمية حيث توفر التمويل اللازم للمشروعات الاقتصادية.

### 2- دعم تمويل المؤسسات الجديدة:

يمثل دعم المؤسسات الجديدة المجال الطبيعي لنشاط مؤسسات رأس المال المخاطر، حيث تقدم الدعم المالي والفني والإداري، وكذلك الإرشاد والمتابعة للمؤسسات الجديدة، خاصة في بداية انطلاقها وتمويلها دون اشتراط ضمانات وقيود على هذا التمويل، بخلاف كفاءة فكرة المشروع وفاعلية أشخاص وهذه الوظيفة هامة جدًا لتلك المشروعات وخاصة في البلدان النامية.

### 3- دعم المؤسسات المتعثرة:

تساهم مؤسسات رأس المال المخاطر في توفير الدعم والفني اللازم، وكذلك الإداري للمؤسسات المتعثرة وجذب الاستثمارات إليه وتحفيزها لإصلاح مسارها واستفادة في رأس مال المتوقع.<sup>1</sup>

كما يمكن لرأس المال الاستثماري المساهمة في إعادة هيكلة المؤسسات الممولة، كما يمكن له المساهمة في الخوصصة التي تحدث في الأسواق النامية من خلال شراء أسهم هذه المؤسسات الاقتصادية والمساهمة في تعظيم قيمتها.<sup>2</sup>

يتجرأ على خوضها إلا الرواد القادرون، ويعوض هذا الخطر بالمكاسب والعائد المرتفع وقد ثبت هذا في تمويل شركات مبتدئة مثل "آبل" و"ميكروسوفت" و"جنتيك" وغيرها وكانت التقنيات القائمة عليها مجهولة ولم تتحمس لها مصادر التمويل التقليدية، فعادة تتدخل

<sup>1</sup> - بوساحة نجاه، عبد العزيز نقطي، آليات تمويل المؤسسات الناشئة والحاضنات، الملتقى الوطني الثاني بعنوان المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخضر الوادي، 15 فيفري 2021، ص 187.

<sup>2</sup> - ولد عابد عمر، عابد نصيرة، محددات الطلب على التمويل برأس المال الاستثماري، دراسة عينية من المقاولين في الجزائر العاصمة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 18، العدد 30، 2022، 157.

شركات رأس المال الاستثماري في المشاريع التي لها أسواق واعدة من ناحية التنمية الاقتصادية.

-توسيع قاعدة الملكية: تستمر الشراكة إلى أن يستوي المشروع، فيجذب العديد من المستثمرين ما حققته أو تطرح كأسهم، ويمول العائد من ارتفاع رأس المال المشاريع آخرين جديدة وبهذا تزيد من قيمة محفظتها المالية.<sup>1</sup>

### ثالثاً: خصائص رأس مال الاستثماري

من خلال التعريفات يمكن أن نستخلص خصائص رأس مال الاستثماري المشاركة تقوم شركات رأس المال الاستثماري بتمويل أصحاب المشاريع، وتعتبر شريكا تمتلك حصة من المشروع الذي يتم تمويله، عادة ما تحصل على حصة الأرباح حسب الاتفاق، كما أن الدعم العملي الذي تقدمه للمشاريع التي تقوم بتمويلها يعتبر مفيدا لصاحب المشروع خاصة إذا كان هذا الأخير لا يملك الخبرة اللازمة في مجال الأعمال، فضلا على أن الشركات رأس المال الاستثماري تفسح المجال أمام المشاركة طويل الأجل، حيث لا تخرج من المشروع إلا بعد أن يستوي وبصحيح قادراً على الإنتاج والنمو.

#### 1-الانتقاء:

تقوم رأس المال الاستثماري بتمويل إنشاء مشاريع تكنولوجية جديدة أو التوسع في مشروعات قائمة، إعادة هيكلة مشروعات قائمة أو تمويل مشروعات متعثرة والتي غالباً ما تكون ذات مخاطر مرتفعة ولكن أيضاً عائد مرتفع، ولهذا والعوائد المتنبأ بها خلال فترة التمويل في المشروع المعني.

#### 2-المرحلية:

خصائص التمويل لا تتم على مراحل وليست دفعة واحدة، هذه المرحلة تلائم التمويل بالمشاركة وذلك أنه عقد المشاركة يضطر المستثمر للرجوع إلى الممول للحصول على

<sup>1</sup> - ولد عابد عمر، عابد نصيرة، المرجع السابق، ص ص 155-156.

التمويل التالي، وفي هذا ضمان لصدق المستثمر في عرض نتائج الأعمال ويعطي الفرصة حين الفشل المشروع قبل تضاعف الخسارة، أو تعديل الخطط المشروع وإصلاح مساره.

### 3-التنوع:

يمكن للشركات التنوع محافظتها المالية بتوزيع المشاريع، وذلك قصد التقليل من المخاطر، فما تخسره في مشروع ما يمكنها أن تعرضه في مشروع آخر.

### 4-التنمية والتطوير:

هذا النوع من التمويل قادر على تمويل مشاريع مرتفعة المخاطر والتي لا يتجرأ على خوضها إلا الرواد القادرون، ويعوض هذا الخطر بالمكاسب والعائد المرتفع، وقد ثبت هذا التمويل شركات مبتدئة مثل "أبل" و"ميكروسوفت" و"جينيستيك" وغيرها، وكانت التقنيات القائمة عليها مجهولة، ولم تتحمس لها مصادر التمويل التقليدية فعادة ما تتدخل شركات رأس مال الاستثماري في المشاريع التي لها أسواق واعدة من ناحية التنمية الاقتصادية.

### 5-توسيع قاعدة الملكية:

تستمر الشراكة إلى أن يستوي المشروع فيجذب العديد من المستثمرين ما حققته أو تطرح أسهم ويمول العائد من ارتفاع رأس مال مشاريع أخرى جديدة، وبهذا تزويد من قيمة محفظتها المالية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ولد عابد عمر، عابد نصيرة، المرجع السابق، ص ص 155 - 156.

## خلاصة الفصل:

من خلال هذه الدراسة التي تناولت الضوابط القانونية لإنشاء مؤسسة ناشئة، والهدف منها هو كيفية تأسيس مؤسسة ناشئة وحصول على علامتها، حيث قمنا بالتعرف على إجراءات المؤسسة الناشئة.

من خلال التطرق إلى الهيئات الداعمة للمؤسسة الناشئة وطبيعتها القانونية واستحداث مؤسسة ترقية وسير هياكل دعم المؤسسات الناشئة من مسرعات الأعمال، واحتوائها ومرافقتها وللطبيعة القانونية لمسرّع الأعمال ودواعي استحداثه وتعزيز النظام البيئي وترقية تقديم الدعم اللوجستي للمؤسسات الناشئة، ونظام حاضنات الأعمال والخدمات المقدمة لها فهذه الأخيرة يلعب دور كبير في تعزيز وترقية نظام قانوني للمؤسسات الناشئة، وكذلك تناولت آليات المؤسسة الناشئة والتي تستفيد منها عن طريق اعتماد الشركات الرأسمال المخاطر، وبعض امتيازات التي منحها لها المشرع وفي الأخير استغراق تمويل المؤسسات عن طريق رأسمال الاستثماري في الجزائر، بالإضافة إلى إبراز مختلف البرامج والأحداث التي انتهجتها الجزائر للنهوض بها القطاع، حيث أصبح الأمر ضروري للتوجه إلى المؤسسات الناشئة، لأنها داعية للتنمية الاقتصادية الذي ينطوي نشاطها على إمكانية هامة في دعم أهم المؤشرات الاقتصادية.

خاتمة

## خاتمة:

وفي ختام البحث العلمي نستنتج أن النظام القانوني للمؤسسات الناشئة من أهم القطاعات لتحقيق التنمية الشاملة، حيث بدأ الاهتمام به حديثا وذلك خلال السنوات الأخيرة فقط فقامت السلطات العمومية ببذل مجهودات صغيرة للنهوض بهذا القطاع، لأنه أساس التطور التكنولوجي مما يحقق التطور والازدهار للدولة والمجتمع، وفي هذا الإطار تم تحديد وتعريف مفهوم المؤسسات الناشئة في ظل القانون الجزائري وبيان خصائصه، وكذلك تمييزها عن غيرها من المؤسسات التي تتجسد في النشاط المبني، ونقاط اختلاف وتشابه بينهما والعراقيل التي تواجهها، وتم تحديد الضوابط القانونية لإنشاء المؤسسة الناشئة في إجراءات إنشائها وتقديم الحصول على علامة، ومعايير تقدير الوضع القانوني المناسب لإنشاء المؤسسة الناشئة، كمعيار الشركاء ومعايير موضوع نشاط مؤسسة وتشكيلة الرأسمال للمؤسسة الناشئة، الذي نصت عليه المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 أن يكون رأسمال شركة الراغبة على الحصول على علامة مؤسسة ناشئة مملوكا بالنسبة 50%. وتشجيع المؤسسات الناشئة ودعمها كمسرعات الأعمال الجيريا فاتور لتحقيق وتمكن للشباب مستثمر تحديد أفكارهم ومشاريعهم.

بدأت هياكل وآليات قانونية كمؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعمها وحاضنات أعمال التي تحوي المؤسسات الناشئة، وثرواتها على مستوى كل مراحلها وتفعيل آليات التمويل كالدعم المالي بالاعتماد على شركات رأسمال المخاطر وعن طريق رأسمال استثمار. وتعتبر المؤسسات الناشئة Start-up في الوقت الحالي أفضل وسيلة لدعم اقتصاديات الدول لكونها قادرة على البقاء، والاستمرار بفضل حجمها ومرونتها وأفكارها المبتكرة للمريحة والناجحة بالإضافة إلى مساهمتها في النمو ومرونة سيرها.

- ومن خلال ما سبق تم التوصل إلى أهم التوصيات التالية:
- المؤسسات الناشئة هي مشروع تجاري جديد يهدف إلى تطوير نموذج عمل قابل للتطبيق.
  - المؤسسات الناشئة أفضل وسيلة دعم وهي أحد المكونات الرئيسية في البرامج الوطنية للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية لتشجيع الشباب القادر على الابداع والابتكار.
  - إنشاء هياكل وآليات للتمويل هي الطريقة التي تقدم بها الأموال المؤسسة المستثمرة.
  - صعوبة تحقيق شرط رأسمال المشترك بالنسبة للمؤسسات الناشئة باعتبارها أن نشاطها مبني على مخاطرة.
  - تشكيلة اللجنة يغلب عليها الطابع الإداري أكثر من الطابع الفني.
  - إلينا بعض الاقتراحات من خلال ما تم تقديمه يجب على الحكومة الجزائرية اهتمام بدور المؤسسات الناشئة في دعم التنمية الاقتصادية، كإنشاء اللجنة الوطنية لإنشاء علامة ومؤسسة الترقية.
  - إعادة النظر في الجهة المختصة بدراسة الطعون والنظر في تشكيلة اللجنة الوطنية التي يغلب عليها الطابع الإداري.
  - تشجيع المؤسسات الناشئة على التكفل في شكل جمعيات محلية أو وطنية وخلق شبكات تعون.
  - تعزيز أجهزة للدعم والمراقبة إلى ترقية الاقتصاد الوطني وضرورة تنسيق تدابير الدعم وترقية المؤسسات الناشئة.
  - دعم انشاء حاضنات أعمال وزيادة الاتفاق على البحث العلمي.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: قائمة المصادر

1-النصوص القانونية:

أ-القوانين:

1- القانون 06-11 المؤرخ في 25 يونيو 2006 المتعلق بشركة رأس المال

الاستثماري، ج.ر.ج.د.ش، العدد 42، الصادرة في 25 يونيو 2006.

2- القانون 15/21 المؤرخ في 30 ديسمبر 2015، المتعلق بالقانون التوجيهي حول

البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، العدد 71، معدل ومتمم بموجب 20-02

المؤرخ في مارس 2020، ج.ر.ج.د.ش، عدد 20 الصادر بتاريخ 05 أفريل

2020.

3- القانون رقم 17-02 مؤرخ في 10 يناير 2017 المتضمن القانون التوجيهي

لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ج.ر.ج.د.ش، عدد 02، الصادرة بتاريخ

11 يناير 2017.

4- القانون رقم 19-04 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019 يتضمن قانون المالية لسنة

2020، ج.ر.ج.د.ش، العدد 81، الصادر بتاريخ 30 ديسمبر 2019.

5- القانون رقم 22-09 المؤرخ في 05 مايو 2020 المعدل والمتمم للقانون التجاري،

ج.ر، العدد 32، المؤرخ في 14 مايو 2022.

6- القانون 07-02 المؤرخ في 10 جانفي 2017 المتعلق بالقانون التوجيهي لتطوير

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ج.ر.ج.د.ش، عدد 20.

7- القانون 22-22 المتمم لأمر رقم 06-03 الحق في الراحة والعطل والغيابات

القانونية للموظف العام، دراسة تحليلية في ظل الأمر 06-03 قانون 22-22.

ج-الأوامر

1- الأمر 96-27 المؤرخ في 09/12/1996 المعدل والمتمم للأمر 75-95

المؤرخ في 09/06/1995 المتضمن التقنين التجاري الجزائري.

2-المراسيم التنفيذية:

1-المرسوم التنفيذي رقم 20-454 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنع علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلاتها وسيرتها، ج.ر.ج.د.ش، عدد 55، الصادرة بتاريخ 21 سبتمبر.

2-المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها، ج.ر.ج.د.ش، عدد 55 الصادرة في 2020.

3-المرسوم التنفيذي رقم 20-365، مؤرخ 30 نوفمبر 2020، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 15-234 مؤرخ في 14 ذو القعدة عام 1436 الموافق لـ 29 غشت 2015، الذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة الأنشطة والمهن المنظمة خاضعة للتسجيل في السجل التجاري، ج.ر.ج.د.ش، العدد73، مؤرخ في 6 سبتمبر 2020.

3-المؤتمرات:

1- مشري محمد ناصر، المرتكزات الاستراتيجية للنهوض بالمؤسسات الناشئة في الجزائر، المؤتمر العلمي، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين، 2023.

ثانيا: قائمة المراجع

أ-الكتب

- 1- أكرم ياملكي، القانون التجاري الشركات -دراسة مقارنة-، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010-1431.
- 2- بلعيساوي محمد الطاهر، الشركات التجارية النظرية، الجزء الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 3- فلاح حسن الحسيني، إدارة مشروعات الصغيرة-مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز، دار الشروق، عمان، 2006.

- 4- مصطفى كافي يوسف، غدارة خاضعات الأعمال للمشاريع الصغيرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2017.
- 5- منهوم بلقاسم، تقنية رأس مال المخاطر كأحد مقومات نجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر، دراسة شركة Sofianance أنموذجا، كتاب جماعي بعنوان المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر.

### ثالثا: الرسائل الجامعية

#### أ-مذكرات الماجستير:

- 1- عيشي عادل، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004.
- 2- محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، دراسة حالة المالية الجزائرية الأوروبية للمساهمة Finonlep، مذكرة لنيل ماجستير في علوم التسيير، كلية علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008-2009.

#### ج-مذكرات الماستر:

- 1- بلهول آمنة، شركة المساهمة البسيطة، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر، تخصص قانون خاص، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2022-2023.
- 2- بن عواطة أميمة، خصوصية النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في قانون جزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون أعمال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2023.
- 3- بوعافية الكاملة، ياحي مريم بوضياف إسمهان، المؤسسات في الجزائر، مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021-2022.
- 4- بومعزة إلهام، قاضي زين الدين، حسني سحر، شركة المساهمة البسيطة "الشركات الناشئة" نموذجا، شهادة الماستر، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة 2022-2023.

- 5- عقيدى عبد الرحمان، شرور مريم، أحكام الشركة ذات مسؤولية المحدودة في ضوء القانون 15-20، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، أحمد دراية، أدرار، 2017-2018.
- 6- قصاب نور أمال، بلوفة سارة، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص قانون عام اقتصادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2021-2022.
- 7- وناس علي، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، دخل ضمن متطلبات نيل شهادة، تخصص قانون أعمال، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2021-2022.

#### رابعاً: المقالات

- 1- بختي علي، بوعوبية سامية، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة واقع وتحديات، مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 12، عدد 04، أكتوبر 2020.
- 2- بن جيمة مريم، بن حيمة نصيرة، آليات دعم وتمويل المؤسسات الناجحة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 2003.
- 3- بن عفان خالد، النظام القانوني لشركة التوصية البسيطة، مجلة القانون العام الجزائري المقارن، العدد 06، جامعة مولاي الطاهر.
- 4- بوخرص نادية، الأحكام القانونية الخاصة الناضمة لشركة المساهمة البسيطة وفق القانون 22-09، مجلة دراسات القانونية، المجلد 09، العدد 01، جانفي 2023.
- 5- بورنان مصطفى صولي عمر، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة، جلة الدفاتر الاقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2020.
- 6- بوساحة نجاه، النقطي عبد العزيز، آليات المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لخضر الوادي، طبعة 2021.

- 7- بوسويح منى، ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد03، جامعة غليزان، 2020.
- 8- بوشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم والتنمية المؤسسات الناشئة "Start-up" دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة 20 أوت 1955، المجلد 04، العدد02، سكيكدة، 2018.
- 9- حساسنة مسعود، الشركة ذات مسؤولية بين حماية الشركاء وضمنان حقوق الدائنين، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد59، العدد02، 2022.
- 10- زايد خالد، الشركات ذات مسؤولية المحدودة في القانون التجاري، مجلة النبراس للدراسات القانونية، المجلد 06، العدد04، جامعة الجزائر، أبريل 2023.
- 11- ضياف عليّة، حمانة كمال، رأس مال المخاطر اتجاه عالمي حديث لتمويل المؤسسات الناشئة، مجلة الباحث الاقتصادي، العدد05، الجزائر، جاون 2016.
- 12- عابد نصيرة، بريش عبد القادر، رأس المال المخاطر كمدخل رئيسي استراتيجي لتدعيم التمويل الاستثماري في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 14، العدد19، 2018.
- 13- قنفود رمضان، الجوانب القانونية للمؤسسات الناشئة على ضوء القانون رقم 09-22، المجلة الجزائرية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 07، العدد02، جامعة المدية، 2022.
- 14- لعمامرة صارة، تيبينات وفاء، المؤسسة الناشئة، نماذج عالمية ناجحة وواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وتحديات وعراقيل، مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، المجلد03، العدد01، جامعة ميلّة، الجزائر، 2021.
- 15- ليتيم نادية، المؤسسات الناشئة، دراسة في مقومات النجاح، مجلة قضايا المعرفة، مجلد 02، العدد02، جوان 2022.

- 16- مخاشنة آمنة، المؤسسات الناشئة في الجزائر -الإطار المفاهيمي والقانوني، مجلة صوت القانون، المجلد 08، العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2021.
- 17- منجلي محمد لمين، النظام القانوني لشركة المساهمة البسيطة وملائمته للمؤسسات الناشئة، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 08، العدد03، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، سبتمبر 2023.
- 18- موفق كمال، سيوط سعيدة، المؤسسات الناشئة كآلية لدعم النمو الاقتصادي، مفهومها، ضمانات نجاحها وعراقيلها، مجلة التراث، المجلد 13، العدد 02.

#### خامسا: الملتقيات

- 1- إلهام بن خليفة، سليمة عطية، نحو رؤية جديدة لترقية بيئة المؤسسات الناشئة في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات والحاضنات، جامعة الوادي، 15 فيفري 2021.
- 2- بلحاج حبيبة، حاضنة الأعمال التكنولوجية كآليات لتحفيز الابداع في المؤسسات الناشئة في الجزائر-التحفيزات وسبل التفعيل في حاضنات الأعمال للتطوير، منشورات مخبر اقتصاد مالية Ecofin، جامعة 20 أون 1955، سكيكدة، 2020.
- 3- جروني فايزة، لموشية سامية، آليات ترقية المؤسسات الناشئة والابتكار على ضوء المرسوم التنفيذي 254/20، الملتقى الوطني الثاني عشر، المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لخضر الوادي، 15 فيفري 2021.
- 4- حيموم مجيد، حاضنات الأعمال كآلية دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، ملتقى وطني بعنوان المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، جامعة الجزائر1، بن يوسف بن خدة، 10 مارس 2022.
- 5- خلف فاروق، الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنة الأعمال في التشريع الجزائري، ملتقى وطني ثاني عشر، المؤسسات الناشئة والحاضنات، الجزء الأول، 15 فيفري 2021.

- 6- سماتي حكيمة، إستحداث المؤسسات الناشئة في الجزائر دراسة على ضوء المرسوم التنفيذي رقم 20-254 يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة " وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، الملتقى الوطني الافتراضي بعنوان المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، بن خدة يوسف، جامعة الجزائر، 10 مارس 2010.
- 7- مازيغي نوال، رحايمية آسيا، تأسيس المؤسسة السياسية بن خدة يوسف، جامعة الجزائر، 10 مارس، 2020.
- 8- محمودي بشير، التحفيز الضريبة الممنوحة لحاضنات الأعمال لممارسة نشاط تمويل المؤسسات الناشئة، ملتقى وطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، جامعة لخضر حمة، الوادي، 15 فيفري، 2021.
- 9- مزيان أمينة، عماروش خديجة، الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها في المؤسسات الناشئة ودورها في الإنعاش الاقتصادي في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير محلي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة.
- 10- مفيد عبد اللاوي، عقيل علال، دعم ومرافقة المؤسسات المصغرة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE، الملتقى الوطني الثاني عشر حول المؤسسات الناشئة والحاضنات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي، يوم 15 فيفري 2021.
- 11- ناصري سميرة، عثمانى مريم، المؤسسات الناشئة والحاضنات، الجزء الأول، 15 فيفري 2015.

سادسا: المداخلات:

- 1- بن خليفة إلهام، المحررات الإلكترونية كوسيلة لإثبات المعاملات الإلكترونية، مداخلة ألقيت في الملتقى الدولي حول التجارة الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال (الفرص-التحديات)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، 5 مارس 2019.
- 2- ناجي الزهراء، التجربة التشريعية في تنظيم المعاملات الإلكترونية المدنية والتجارية، مداخلة ألقيت في المؤتمر المغاربي حول المعلومات والقانون المعتمد، جامعة بومرداس، 28-29 أكتوبر 2019.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
01	مقدمة
<b>الفصل الأول: الأساس القانوني للمؤسسات الناشئة</b>	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: ماهية المؤسسات الناشئة
07	المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الناشئة
07	الفرع الأول: تعريف المؤسسات الناشئة وخصائصها
13	الفرع الثاني: أهمية المؤسسات الناشئة
15	المطلب الثاني: الشكل القانوني للمؤسسات الناشئة
15	الفرع الأول: الشركة ذات المؤسسات المحدودة
19	الفرع الثاني: شركة المساهمة البسيطة
24	الفرع الثالث: شركة التوصية البسيطة
28	المبحث الثاني: مراحل حياة المؤسسات الناشئة وتمييزها عن غيرها من المؤسسات
28	المطلب الأول: دورة حياة المؤسسات الناشئة
28	الفرع الأول: مرحلة الانطلاق وما قبل الانطلاق
29	الفرع الثاني: مرحلة الانزلاق ومرحلة النمو المرتفع
30	المطلب الثاني: تميز المؤسسات الناشئة عن غيرها
30	الفرع الأول: تميز المؤسسات الناشئة عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
34	الفرع الثاني: العراقيل التي تواجهها المؤسسات الناشئة
36	خلاصة

## الفصل الثاني: الضوابط القانونية لإنشاء مؤسسة ناشئة

38	تمهيد
39	المبحث الأول: إجراءات إنشاء مؤسسة ناشئة
39	المطلب الأول: تأسيس مؤسسة ناشئة
39	الفرع الأول: خطوات إنشاء مؤسسة ناشئة
41	الفرع الثاني: إجراءات تقديم حصول على علامة
43	المطلب الثاني: معايير تقدير للوضع القانوني مناسب للمؤسسة الناشئة
44	الفرع الأول: معايير طبيعة الشركاء للمؤسسة الناشئة
46	الفرع الثاني: معيار موضوع نشاط مؤسسة ناشئة
47	الفرع الثالث: معيار تشكيلة رأسمال المؤسسة الناشئة
49	المبحث الثاني: الهيئات الداعمة للمؤسسات الناشئة وآلياتها
49	المطلب الأول: الهيئات المسؤولة عن دعم المؤسسات الناشئة
50	الفرع الأول: مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة
53	الفرع الثاني: حاضنات الأعمال
57	المطلب الثاني: آليات تمويل مؤسسات ناشئة
57	الفرع الأول: تمويل عن طريق رأسمال المخاطر
59	الفرع الثاني: تمويل عن طريق رأسمال الاستثمار
64	خلاصة
66	خاتمة
69	قائمة المصادر والمراجع
78	فهرس المحتويات

## الملخص:

على الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات إلا أن الدولة والمشرع الجزائري سعوا إلى تأطير المؤسسات الناشئة بمجموعة من النصوص القانونية والتنظيمية يهتم بها وبتلك المشاري الجديدة حديثة النشأة، حيث تضمنت أحكام وتدابير خاصة بها كمنح علامة مؤسسة ناشئة وحاضنات أعمال لصالح هذه المؤسسة بهدف ترقيتها وتشجيعها على الابتكار، رغم كل هذا إلا أن الجزائر ما زالت تواجهها العديد من العراقيل.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الناشئة، النصوص القانونية والتنظيمية، الابتكار، حاضنات الأعمال، العراقيل.

## Abstract:

Despite the abundance of research and studies, the Algerian state and legislator sought to create and support startups. They created a set legal and regulatory texts concerned with startups creation and organization. The legislator paid great interest in these new, recently established projects, as they included special provisions and measures for them, such as granting an emerging institution. These measures aim to promote startups and to encourage innovation.

**Key words:** Emerging enterprises, Legal and regulatory texts, Innovation, Business incubators, Obstacles.